

قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبيت ليلة القدر ثم استبهما  
 والربني جميعتهما اجمعه في ما وطين قال فطهر فالحيلة ثلث وعشرين  
 فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضرب وان اثر الماء على اجبت  
 وافقه وكان عبد الله بن ابي نعيم يقول ثلث وعشرين رواية مسلم عن  
 شريك بن حبيب قال سمعت ابي بن كعب يقول او قيل له ان عبد الله  
 بن مسعود يقول من قال في السنة اصاب ليلة القدر فقال لي والله  
 الذي لا اله الا هو اقل الف رمضان يحلن ولا يستثنى والله اني  
 لا اعلم اي ليلة هي في الليلة التي لم يزل بها رسول الله صلى الله عليه  
 بقيامها سبع وعشرين واما انما ان يطلع الشمس في جميعتها مغبيا  
 لا مشوع لها رواه مسلم وعن عتبة بن عبد الرحمن قال حدثني  
 ابي قال ذكرت ليلة القدر عند ابي بكر قال اما انما تلتسمها بنبي محمد  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر في ليلة يقول  
 التمسها في تسع وتبعين او سبع وتبعين او خمس وتبعين او ثلث  
 او اخر ليلة وكان الربكة يخط في العشرين من رمضان كصلواته  
 في سائر السنة فلما دخل العشر اجتمعوا في التمسها في رمضان  
 عن قال مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وانا  
 اسمع قال لي في كل رمضان رواه ابو داود فقد يخص ان ليلة القدر  
 ليست متعينة بل هي دائرة فانهما جرح كل واحد من المؤمنين ليلة  
 كانت في تلك السنة قال الامام ابو حنيفة اختار قول ابو حنيفة  
 كافي الرواية للشيوخ او ما روي ابو داود وقول ابن مسعود  
 الظاهر انهما بعد ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأمر

ما رواه

منه

في تلك الليلة

والله اعلم

اقام بالدينه عشرين وكان ليلة القدر فسنى الاقامة بذكر العشر  
 الاول اخره فلما لم يلبث لياليها والله اعلم بصيغة الحال واعلم انك  
 في صوابه صلى الله عليه وسلم على اعتكاف العشر الاخر  
 من شهر رمضان كان قد ثبت من العصاة العظام ترك الاعتكاف  
 ومنهم الخلفاء الراشدون فلا اعتكاف نزع اختصاص به صلى الله عليه  
 وهو انه يلحق جبريل خلد القرآن ومدارسة القرآن بحجرات  
 محصية به صلى الله عليه وسلم فلما كان في الاعتكاف اختصاص به  
 صلى الله عليه وسلم فترك الاعتكاف من الامة لا يلحقهم الامة  
 ولما كان صلى الله عليه وسلم لا يركع في الاعتكاف تأكيده فخرج من  
 السنن ولا يصيب واحد من الصحابة على ترك الاعتكاف فلا اعتكاف  
 امامه محصية به صلى الله عليه وسلم غير مكررة على الامة بل بقي في حرم  
 مثل السنن الغز الموكدة او كان واجبا على صلى الله عليه وسلم محصية  
 ففعله لا مثالا الواجب فلا يكون على الامة سنة بل مندوب لمحض ولا  
 غير بعيد وفاق فتح القدير انه قد ثبت التركيب صلى الله عليه وسلم  
 فلا يكون واجبا ومشد له التركيب باراء الشيخان وغيرهما عوام  
 المؤمنين على ثبوت فالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل  
 رمضان فاذا جاء العدة دخل مكانه الذي يعتكف فيه قال فاستأذنه  
 عائشة ان يعتكف فاذا نزلها فوضعت فيه فمعت بها فمعت فضيت  
 فيه وصحبت زينب بها فوضعت فيه اخر هذا الخبر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قباب فقال لها هذا فاجبرهم ففعل ما حملهم على  
 هذا البراءة مما ظنوا بها فترعت فلم يعتكف في رمضان حتى

في تلك السنة

الشهر

صلى

لأن جملة من تركه  
 اولى

و

الرجوع

من العدة

اعتكاف في العشر الاول من شوال فقيس ان قضاء الاعتكاف بعد الترك  
وليس التجرب ولما تركه صبح الله عليه وسلم فاعلم ان كان لم يتركه  
ولما الاعتكاف للشدة فقله يوم وليلة رواية واحدة واستدلوا  
بان اشتراط الصوم بفعله ان يصح فيما يمكن فيه الصوم والصوم لا يمكن  
في اقل من اليوم ولما الاعتكاف في المنزل فقله انهم يوم وليلة في رواية  
الحسن والصوم بشرط فيه وفي ظاهر الرواية اقله ساعة وهو قولهما  
محمود والامام الشافعي في الهداية فيكون نفل الاعتكاف من غير صوم  
لان مبنى النفل على المساحة والمساهلة فالشرح في الاعتكاف  
متفق لا تم قطع يلزمه قضاء اعتكاف يوم وليلة في رواية الحسن  
لان قد وجب بالشرح وقد فسده فيجب القضاء في ظاهر  
الرواية لعدم انسابه اليه وهو الذي يجب حيالته قال الشيخ ابن  
العام في فتح القدير لا ينعى عند العقل القول بجمعة ساعة مع اشتراط  
الصيام له وان كان الصوم لا يكون اقل من يوم فصاعدا من يوم بل الاعتكاف  
سواء اراد الاعتكاف ساعة او اراد اعتكاف يوم يجب الصوم على غاية  
ما في الباب ان الشرط الطويل من الشروط ولا ضار فيه من ادعى  
فقطيه البيان فكذا الاستصحاب ليس يصحح انتهى هذا الكلام يدل  
على ان الحكم بوجوب الاعتكاف النفل بغير صوم استصحاب من كونه نفل  
من ساعة وقوله في البحر الرائق وقد وجد فيه رواية صحيحة والله  
اعلم بحقيقة الحال ثم الامثلة اشتراط الصوم للاعتكاف مطلقا لان  
حديث الاعتكاف الا الصوم يمنع جواز قلده بلا صوم الله وما  
يستدل بقول ابن عباس وابن مسعود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم

الاعتكاف في العشر الاول من شوال

اعتكاف

لم يرد

في حديث الاعتكاف

صيام الآن يجعله على نفسه قال السيوطي رواية الدارقطني  
والحاكم ومحمد وأحمد بن محمد يرجع إلى الاعتكاف فلا إلى الصوم لأنه قد خرج  
عن ابن عباس اشتراط الصوم ودواء البهيمية فيه أن قولي لا يتركه  
الشيء - الصيغة فالأظهر أن الصوم شرط في الاعتكاف مطلقا واجبا  
كان أو نفلا وما يستدل به من أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف في آخر  
الولادة الشوق فان الظاهر دخول الفطر فيه فإنه انما خلاف الظاهر  
بأن الظاهر يخرج يوم الفطر إلى المصباح وما هناك صلوة الصديقين  
الاعتكاف فيه بل اعتكف من ثاني يوم الفطر وهو طري المخرج من هذا  
ويعني حديث لا اعتكاف فلا يصوم نعم لا يلزم من اشتراط الصوم  
أن يكون أقبل من اليوم كانه الشيخ بن العمام ولم يجد من التابعين  
على تعيين الأقل فاعتكاف الساعة من الصيام صحيح البتة لكن لا بد من  
دليل كونه قبل المنذور من الاعتكاف ربما ووليد من غير أن يكون  
أياميا بل اعتكاف الأيام بلياليها شرط التابعين لعقيد الأهل لأن الأصل  
في الاعتكاف التابع فينبغي مطلقا اعتكاف الأيام إليه إلا أن يوصى  
اليوم خاصة لأنه في حقيقة الكلام وإن ندرك أن يعتكف يومين يدخل  
الليل المتوسطا اتفاقا أما الليل الأول فلا يدخل هذا الإمام  
الذي يفسر لعدم تناول كلامه لذلك وعندنا لا يدخل لأن التعارف  
اليوم مع الليلة ولو تكرر الاعتكاف ثم أسلم لا يجب عليه الاعتكاف لأن  
التفسير بالقرية قريبة ولم يكن أهلا قبل الإسلام ولو تكرر في الإسلام  
ثم لم تزل العباد بالله ثم أسلم لا يجب عليه أيضا وذلك لأنه لا بد من  
مكلفه للقرية فيبطل التفسير بالقرية وإنما حديث اعتكاف

سنة

أبرم

دعوى بره

ليس المومنين عرضهم ان يفأولوا نذرهم في الجاهلية فليس فيه ما يدل على  
 اصددهم نذر قبل الاسلام فلعلم نذر بعد الاسلام في الايام التي فيها  
 الجاهلية غالبة ولم يتسلط الايمان بالنذر في تلك الايام لاستيلاء  
 الكفار على السجدة الحرام فليس جميع الله عليهم الايمان بالنذر بل هو  
 للنبي العتق في عهد حياته وان نذر ان يعتكف في شهر رمضان يجب  
 عليه الاحتكاف فيه فان لم يبين رمضان في اي شهر فان شاء  
 اعتكاف في وان عين في عين العين وهذا ظاهر ويكتفي بصوم شهر  
 رمضان وان فاتته الاحتكاف مع الصوم يعتكف مع صيام القضا  
 وان فاتته الاحتكاف يكون قنات الصيام فلا قضاء عليه فيه  
 عن الامام ابن ابي عمير وهو قول الامام زكريا لا يصح الاحتكاف  
 بلاصوم وليس عليه صوم واجب حتى يعتكف معه واجاب علم  
 اجاب بلا مرجح وعندنا يقضى مع صوم جديد يجب الاحتكاف  
 لان النذر كان مرجحاً لا انما لم يظهر ايجابه لما منع شهر رمضان فلا  
 نذر لما منع ظهور اخره وانما لا يتأدى ويصوم اخره يجب الصوم  
 الجديد عليه بايجاب النذر في صومه تلحق بمنع اجاب النذر الصوم  
 الجديد ومنع كون الشرط الصوم الجديد فلا الوجوب النذر الصوم الجديد  
 وتأخر بطلان ذلك بان النذر لو اوجب الصوم الجديد لما صح هذا  
 النذر انما لعدم الامكان او لعدم المشروعية وتأخر بالمقتضى بان  
 لو اوجب الصوم الجديد لما صح في قضاء رمضان كما لا يصح في القنات  
 الاخر غير الصوم الجديد وتحقيق المقام ان لا نقول ان شرط صحة  
 الاحتكاف الصوم الجديد والا لما صح النذر بالاحتكاف في شهر

اشكفت

بأصدر

الفتاوى

ويضاف النوع لعدم المنذور او غيرهما بل بشرط صحة مطلق الصوم لكن  
 فقبل التذكرة كان سبب الوجوب الاعتكاف فلا فرق بين النوعين  
 لان ايجاب الشرط بدون ايجاب بشرط غير مقول فالتذكرة لا  
 تلزم الصوم اليه فالنذر في وجوب الاعتكاف بشرطه الذي هو الصوم  
 المطلق فقد وجب بهذا النذر الصوم المطلق لكن الصوم الواجب  
 بالنذر الصوم الجديد غير الواجب له الاخر لا فإلزام يجب بالنذر وهذا  
 كمثل الوقت لما نذر وجب له صلاته فمن وجب للوضوء ان يفهم فالوضوء يجب  
 بالوقت ان يفهم ثم التذكرة لما قيد التذكرة بشهر رمضان فقد وجب في شهر  
 الاعتكاف بالثلاثة اشهر رمضان وقته ولا يجوز تأخير الواجب عن  
 وقته ولا تقديمه فقد منع شرف الاداء والنذر عن ايجاب الصوم  
 لان ايجاب الصوم انما كان لفرضه عدم صحة الاعتكاف بدون الصوم  
 وفي الوقت الصوم واجبت دون ايجاب التذكرة مثل هذا كمن دخله  
 الوقت وهو على وضوء لا يوجب الوقت الوضوء لمصرو له ثم لما  
 نالت الاعتكاف عن الوقت بقي الفضة مستغولة به بايجاب التذكرة  
 ولا يمكن وجوبه بمجرد اعلان الصوم فالنذر يوجب الصوم المطلق  
 لزال المانع فبايجاب التذكرة كما يجب الاعتكاف يجب شرطه  
 الذي هو الصوم فقد ازم الصوم واذا وجب بذلك النذر الصوم  
 مع هذا الاعتكاف فلا يصح بعدم آخر غير من تضامر فان اتفق  
 او صيام الثلاثة او المنذرة بنذر آخر لم يقو بها الصوم الثاني  
 بنذر الاعتكاف وهذا بخلاف ما قالت الاعتكاف مع صيام شهر  
 رمضان لان الواجب في الفضة في الاداء وانما كان الاعتكاف

وهذا

هذا القول



مع صيام شهر رمضان فيعد الفوت واجب كذلك لان القضاء  
على طبق الادلة فيقضى الذمة بعد الفوت مشغولة بالاعتكاف مع  
الصوم فالواجب بالذمة صوما الحرام انما يجب الذمة للصوم انما  
بشرط عدم صحة الاعتكاف بلعدله وحق الصوم مع وجوده فلا  
يجب الذمة للصوم لوجود مانع الايجاب كما هو اذا قلت في حله فوق  
ثبت في الذمة مطلقا للصوم فيوجب الذمة مع الصوم فاقول  
هذا ما عني في تحقيق هذه المسئلة قال الامام في السلام انما  
الواجب بالذمة مطلقا يقتضيه صوما الاعتكاف انما في الجاهل وانما  
هذا لقضاء في مسئلة شهر رمضان بعرض شرف الوقت وانما  
بشرف الوقت فقد قلت بحيث لا يمكن من القساة مثله الا بالبر  
لاني انما اخرج وقت مدله مستوي في الحرة والعتق فلم يثبت  
القدرة فسقط فيقضى صوما باطلا ولا وكان ذلك اسقط الوهمان  
لان ما ثبت بشرف الوقت من الزيادة احتمل السقوط في  
والرحضة الواقعة بالمشرف لان يحتمل والسقوط والعود الى  
الحال اولى واذا عاد لم يناد في رمضان الثاني انتهى كلامه الشريفة  
وليس قول الواجب بالذمة مطلقا يقتضيه صوما الاعتكاف لان  
شروط الاعتكاف الصوم الجدي حتى يرد عليه المنع ويرد عليه انما  
انه لا يصح حيلة الاعتكاف في شهر رمضان وان الحديث الموجب  
لاشترط الصوم مطلق بل بناء ان الاعتكاف مشروط بالصوم  
والذمة بالمشرف والذمة بالشرط بعدم صحة الشرط ويدون الشرط بالذمة  
بالاعتكاف يقتضيه للذمة بالصوم فالذمة بالاعتكاف مطلقا

ب  
ن  
ن

ن

ن

ن

للربا وبالصوم فوجب الصوم بهذا النذر فيصان جديد  
 الوجه وقوله وانما جاء هذا المقصود ما اراد بالمقصود عدم  
 الجواب صوم الجديد وانما ساءه نقضاً بالنظر الى قلة العبادة نقضاً  
 والرب يعرف الوقت كون العبادة في شهر رمضان لان العبادة  
 فيه افضل من الاعتكاف في غيره فهذا الشرف قد دخل في المنفعة  
 فوجب الاعتكاف مع هذا الشرف فنعى عن وجوب صوم جديد  
 لان الشرط مع هذا الشرف موجود وايجاب النذر الصوم انما كان  
 ضمناً لحدوث عدم صحة الاعتكاف بدون الشرط ومع هذا  
 الشرف الاعتكاف صحيح لوجود شرط فلم يوجب النذر بهذا القول  
 ثم ما وجب بشرف الوقت هو ايقاعه في شهر رمضان قد كان  
 ولا ينبغي تحصيله الا بالتأخير الى رمضان اخر والموت والحيوة  
 مشكوكان واذا الواجب محل الاحتياط فلا توقف على ان رمضان  
 اخر في الاعتكاف في النية مطلقاً عن هذا الفضل بايجاب  
 النذر فالنذر اوجب شرطاً لانه كان مقتضاه وانما تختلف  
 عند وجود شرطه معه ولما لم يوجد الشرط معه فلو جبهه النذر  
 كما هو مقتضاه فاذا وجب الصوم مع الاعتكاف بالنذر فيجب  
 اداءه مع هذا الصوم فلا يتأخر مع صوم آخر كما استأخر صوم  
 في يوم واحد وقوله هذا الحوط الوجهين اه الوجهان ان  
 يقتضي الاعتكاف من دون انتظار الى رمضان اخر وان  
 ينتظر الى رمضان اخر فقضاءه بلا انتظار احكاماً لان  
 في التأخير احتمال قول الواجب ولما سقط الزيادة التي

النذر بالصوم يوجب  
 الصوم لوجوب النذر  
 فزوم صوم جديد

في رمضان  
 في رمضان  
 في رمضان

في  
 في



يحصل لشرف الوقت هو كون الاعتكاف هو كفا في الوقت الشريف  
 لأجل محذور احتمال الغرات فاحتمال سقوط النقصان هو عدم  
 إيجاب صوم جديد بالنذر مع كونه مقتضى النذر على الوجه  
 الذي بينا أولا إن ثبت أن فيه زيادة في العبادة ووقع المنفعة  
 على مقتضى النذر وإذا عاود إلى الكمال بقوت مقتضى النذر  
 لا ينافي في واجب غير هذا الواجب بالنذر كرمضان الآتي  
 هذا ما عندي في تقرير كلامه قدس وهذا غاية التقرير ولما  
 نحن فقد جعلنا المانع مخصوصا بشرف الاداء وكونه في خصوص  
 رمضان هذا فإذا فاتت الاداء فقد فاتت شرف الاداء ولو لم  
 لا وجه للاستظهار في رمضان آخر لأن ذلك الاعتكاف وقضاؤه  
 اليوم فهو وما قبله سوى وكونه وقت القضاء في الاعتكاف  
 في الزمة مطلقا عن التقيد بوقت مخصوص فإذا ثبت في  
 الزمة الاعتكاف للمطلق فقد ثبت شرطه الزم باليجاب  
 موجب للشروط فلزم الصوم باليجاب النذر لانه متماثل لم  
 باليجاب فلزم الصوم الجديد وهو أحسن مما قاله الإمام  
 فحين الإسلام لأنه يتوقف على كون شرف كونه في رمضان أي  
 رمضان كان واجبا بالنذر ولا يظهر وجهه لأن التأذرها  
 أو جبر رمضان بعينه فكونه في أي رمضان كان ليس من  
 مندوراته ثم يسقط هذا الشرف لما كان للاحتياط وجوه  
 رمضان آخر فينبغي أن لا يسقط هذا الشرف كما كان حصوله  
 وذلك مسقط هو الاحتياط إلا أن يقال لما سقط الاحتياط

يجوز

النذر

يجب

نذر

فلو لم يكف

ووجب صوم جديد لا يعود ذلك لان في عودته تقويت الصوم  
 الواجب فتأمل فيه ثم هذا كله على تقدير ان يكون الواجب للاداء  
 والقضاء واحدا كما هو المذهب المتصور وبعض المشايخ قليلون  
 بتعدد السببين لجعلوا سبب وجوب الاداء المثل وسبب وجوب  
 القضاء التقويت وجعلوا التقويت موجبا لزمين الصوم الجديد  
 والاعتكاف ولا يعدي جعل التقويت سبب القضاء في صحة  
 الصوم الجديد لان التقويت وان كان سببا للقضاء فانما يجب  
 القضاء على وفق الاداء وقد كان الاداء بالصوم جدي فبينى  
 ان يكون القضاء كذلك لان القضاء مثل الاداء بالاجماع وان كان  
 سببا معاير بسبب الاداء ولا يتم قولهم لا بالقول بان التذرية  
 كان موجبا للصوم في الاداء لا انه يختلف بالمانع هو وجوبه من  
 قبل وبعد التقويت قد مثل المانع فوجب التقويت مثل ما  
 اوجب التذرية اصله فلم الصوم الجديد وعلى هذا لا يحتاج  
 الى جعل التقويت سببا بل يكفي التذرية لاجاب الصوم الجديد  
 في القضاء بهذا الوجه بل على تقدير مسبية التذرية للقضاء كما لا  
 يكون اظهر في ايجاب الصوم ثم على تقدير جعل التقويت سببا  
 للقضاء ينبغي ان لا يجب القضاء على من خات عنه من دون  
 تقويت منه وهذا كما ترى الا ان يريدوا بان التقويت الفوت  
 مطلق فتأمل ولقد اطنبنا في الكلام لما كان قد مضى في هذه  
 المسئلة اقسام المرق وعلى الله التكلان والحمد لله رب العالمين  
 ولا نقول على سيد الاولين والاخرين واله واصحابه الكرامين

وجوبه

برسببية

# السَّالَةُ الرَّابِعَةُ فِي الْمَحْجَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة على صفوة الكائنات وعلى آله  
 وأصحابه الذين خلفهم الصالحين أما بعد فاعلموا أن الحج والعمرة  
 عبادتان فاضلتان فضائلهما مشهورة منافعهما كثيرة قد وردت  
 في البحر الصحيح أن الحج المبرور يعد ما ارتكبه من الذنوب كبإرها  
 وصغارها فالحج ومن فوض أحد تلك التين وتطوع لما القرض  
 فله حظ بالاسطةاعة كما قال الله تعالى والله على الناس حج البيت من  
 استطاع إليه سبيلا والاستطاعة بأن يكون حرا صحيح البدن موطئا  
 ويجوز طريقا أو ميا إذا كان طريق البر غير مأمور ويجوز طريق البحر  
 فلا يجب عليه الحج عند الشائخ لأن طريق البحر لا يكون مأمورا قط  
 وفي فتح القدير قال الكوفي إذا كان الغالب في البحر للمسلمة من  
 موضع حرم العادة بالركوب من ذلك للموضع يجب الحج ولا لا ولا  
 الأصح وحده اليسار للرجل الحج أن يجد ما لا ينفخ في حاج الحج المال  
 مدة الذهاب والمجيء ويملك بقوة تلك المدة بحيث لا يحتاج  
 إلى السؤل في الطريق ذهابا أو مجيئا ويجوز ركوب المذهب  
 والمجتم وما وقع فيما روى الترمذي أنه جاء رجل إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ما يرجب الحج قال المزار والمراجله فبني  
 على أن الطريق إذا كان مأمورا فإذا وجدته لا استطاعة فالحج  
 الوجه المذكور فقد أفرض عليه الحج في العمر قضا الفجر أو على

عند سفره من غير

والحج

الخيارات الغنوي والفقير على الاختلاف المشهور في الكلام في الجواب  
 واللام محمد رحمه الله تعالى وما عدا ما ذكره فتطوع الا ان ينذر به فيجب  
 بالثقة كافي سائر العبادات ولم يجب عليه الحج فقد الاستطاعة  
 ووصل الى مكة شرفها الله تعالى فقد فرض عليه الحج لو لم يكن الا <sup>استطاعة</sup>  
 فلا حج يقع فرضا ثم بعد ذلك لا يخرج من مرة ثانية وان وجد <sup>استطاعة</sup>  
 هذا في الحشر لما بلغ لما العبد والعبي ان حجاب في حال الرقة والاعمال ثم  
 عتق العبد وبلغ الصبي ووجد السائر والاستطاعة يجب عليهما  
 الحج للمعتق والبيع مرة اخرى لان الحج الموكب عنهما كان نفلا  
 لعدم الوجوب اما العبد فانه عاجز عن تمتد يوم من ايام الحج  
 وليس صلبه الاستطاعة فلا يكون اهلا للوجوب فالج الذي اداه  
 نقل صرف ادي مع فقدان شرط الوجوب فيجب بعد العتق حج اخر بشرط  
 الاستطاعة لوجود شرط الوجوب الآن ولما الصبي فظاهر انه ليس  
 للوجوب في التكليف اصلا وهذا بخلاف الصوم والصلاة حيث تكفله  
 قضاء ما فات في حال الصبي لعدم ادراك السبب حين صار اهلا  
 للوجوب فلا يجب الاداء فلم يجب القضاء وقد روي العالم من ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم يا ابا جبري حج ثم بلغ الغنم  
 فطيله ان حج حجة اخرى وانما اخر الى حج ثم هاجر فطيله ان حج حجة  
 اخرى وانما عبد حج اعتق فطيله حجة اخرى قال الحاكم صحيح على  
 شرط الشيخين قال في فتح القدير تفرد محمد بن سفيان بن عيينة  
 الاكثر لا يفراد الوفاء بزيادة وزيادة الثقة مقبولة وقد روى عنه  
 وانما اعراضه اه اريد به العجز المماجر وقد روي الهذلي في طريقه

الحج  
 عليه

من محمد بن كعب القرظي رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما صبي حج به اهلك فمات اجرة فان اترك فعليه الحج وانما عبد  
 حج به اهلك فمات اجرة وان اعتق فعليه الحج والتجديف للموت  
 حنة عندنا ثم للكي لا يشترط في وجوب الحج عليه المراحلة والمركب  
 لعدم الحاجة الى الركوب وقد دل الحديث على ان من حج قبل الحجرة  
 فبعد الحجرة يجب عليه مرة ثانية لعل وجهه انه بعد الحجرة كانه  
 ولذا لان لا يعدم ما كان قبلها من المذنب والوجوب كما  
 يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الحجرة يعدم ما كان قبلها فبعد  
 الحجرة يتوجه اليه الخطاب الجديد فالحجرة كالاسلام ولما بعد فمات بها  
 فلا عيب بها ولذا لم يكن الحجرة حجة الا في فتح القدير المراتي في هذا  
 من حج قبل الحجرة حال الشك يجب عليه الحج بعد الحجرة وعلى هذا  
 لا الشك لكن العبد من العبارة ظاهر من الاستطاعة صحة الحديث  
 فلا يجب على الماعى كاحلى المفلوج ولا على مقلوع الرجل ولا على الزنبي  
 الذي لا يستطيع السفر وعلى المعذور للتخفة وان قدر الماعى عاين  
 بقوده ويجوز ان يرد امر احلة لا يجب عليه الحج عند النام المتخفف خلافا  
 لما اصابه من القادر بقود الفهم الاستطاعة والظن معه وذلك ان  
 الاستطاعة المتبادرة من لفظ القدر والاستطاعة هي الاستطاعة  
 بقدره او لا يرى ان الشرع لم يوجب الحج مع عدم القدرة على الركوب  
 المشقة بالمشي من البين ان الحج بالمعنى فوق المشقة بالمشي والمقام  
 عدم الوجوب مع المعنى ونحوه من الاعذار ثم المعذورون بالاعذار  
 المبركة هل يجب عليهم الا حجاج او لا ايضا عند الموت فبعد ما يجب

والله واصل

وان رضى

قال

انما لان عندنا في  
 الحجرة وكذا كان مستمرا

الاستطاعة بقوده ان  
 يستطاعه ففقط

منه

حديث الشيخية الفاضلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يفرغ من الحج  
 اذ ركب ابي وهو شيخ كبير لا يستمسك على الرحلة فاصبح عنه قال  
 صلى الله عليه وسلم لو كان علي ابيك دين فقتله عند اكله لم يضره  
 قالت نعم قال فدين الله يبع كذا في فتح القدير ولا يظن في المعصية  
 عن ابن عباس ان فرض الله تعالى الحج على عباده اذ ركب ابي خيافا  
 كبير لا يستطيع ان يثبت على الرحلة افاصبح عنه قال صلى الله عليه وسلم  
 نعم وهذا الامام ابي خيف لا يجب عليهم الا حجاج في ظاهر الرواية بعد  
 الوجوب اليهم لفقدها الاستطاعة الشروط بها الحج في بعض القراني فلا يخفى  
 في الروايات ايضا حديث الشيخية انما هو في رجل معين ويحتمل ان يكون  
 اذ ركبته فريضة الحج قبل صبره ثم مقتدر ومع قيام هذا الاحتمال لاجته  
 فيه اصل انهم قالوا لا اختلاف بيني علي ان صحة البدن شرط الوجوب  
 او شرط الاداء في الاول لا يجب الحجاج بالغير ولا الايضاً وعلى الثاني يجب  
 والظاهر النص القراني ان صحة البدن من شرائط الوجوب لفقدها  
 الاستطاعة مع هذه الاعذار فطاعوا والله اعلم باحكامه ثم ان هؤلاء  
 الوجه مع هذه الاعذار وقع فرضاً فلا يجب بعد ارتفاع هذه الاعذار  
 لانهم لما حفر واعرفه وطافوا البيت فقد وجدت الاستطاعة ولو كان  
 اصحابنا من اذ اذ الحج الي ان ابتلى بهذه الاعذار لا يسقط عنهم الحج  
 فان امكن لهم الخضوع جبراً بانفسهم ولا اجبر بالنايب وان لم يفعلوا  
 وجب الايضاً هو الحجاج عنهم بعد الموت ثم المرأة انما يجب عليها  
 الحج اذا كان معلوم دهرها ان كان بينها وبين مكة مسيرة اسبوع  
 لما روي النخعيان عن ابن عباس لا يسافر المرأة الا مع ذي محرم ولا

فريضة

نذرا



منه

ان كانت الميرة اقل من السفر فلا يشترط الرجوع ولا المحرم لا يصح  
 الخروج حينئذ كان للمهر السفر بدون الرجوع والمحرم لا يخرج  
 بما في الصحيحين عن ابن سعد الخديجي مرفوعا لا يسافر المرأة بدون  
 الاوصاف الزوجها او محرم معها او بما انفردت عنه من ابي هريرة رضي  
 الله عنه لا يصل للمرأة من بابه والبيوع الاخران ينافيان في يوم  
 وليلة المانع في محرم عليه او كما حصل ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم منع الخروج اقل من اربعة ايام منع خروجها عن البلد مطلقا  
 الا محرم او زوج وقوي عن الامام ابي حنيفة والامام ابو يوسف كونه  
 الخروج للمسايرة يوم بلا محرم هذا هو الظاهر لان طاعة نفسها في الخروج  
 بدونها خوف الفتنة وفيه مسير السفر وسير يوم سواء والله اعلم  
 ثم لا يصح الخروج المانع من الحج فيما يجوز لها الخروج اما لو طاف مع  
 المحرم او يكون الخروج اقل من السفر خلافا للامام الشافعي لا يملكها  
 فله ان يمنعها كما في العبدان ان العبادات مستتناة ومقتد به غلط  
 حتى الزوج فذلك ضعيف فلا يجوز له المانع ثم الزوج والمحرم  
 الرجوع فلا يجب الا بامام لا يحتاج اومن شرط الاداء فيجب الا بامام  
 فيه خلاف كافي للعدول واما اذن الراعي فشرط الاداء لا للزوج  
 واذا اوجب الحج واحدا من الراعي غير راضى بما رفته فعليه ان يرضى  
 ويرضى عن الزوج فيخرج ويحج وكما لا يرضى عنه فثلاثة وثلاثون  
 الامام الشافعي واجب ما روي الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 سئل عن المرأة واجبة في قال لا وان عتقتها لم يرضى بها  
 ثم الحج والهرق يبيان بالاحرام بالاتفاق لقوله تعالى وانما الحج والقران

**فصل** وقت العرة أيام السنة إلا أنها بكرة  
 أيام يوم عرفة وأربعة أيام بعدها لأنها مخصوصة بمناسك الحج  
 وأفضل الأيام العشرة من رمضان وقد وقع في البحر الصحيح المشهور  
 المعروف بمرسلات تعدل جهة وأركانها طواف وسوق وتركها الأحرام  
 وصفتها أن يحرم من الواقف التي يتبعها وينوي العرة ويأتي  
 كتبت الحج وتجنب ما يجب من الحج ثم يطوف بالبيت سبعه أشواط  
 يستلم الحجر الأسود كما مره ثم يصلي ركعتين ثم يسوي بين الصفا والمروة  
 ثم يصلي ولما وقت الحج فأيام مخصوصة من ذي الحجة وشرط الأحكام  
 بمكانه الموقف بعرفة والطواف والقتل من أحرامه يكون بالملق  
 فخره من السجدة وأجابه الأحرام من الميثاق أو منافقه وهذا  
 الوقف يعرفه إلى المغرب والوقت من دافعة والسوق بين الصفا والمروة  
 مني بحماره وتلت من طواف الكون وطواف الصفا والاعتاق والترتيب بين  
 أحوال من عند الحج فيه راحة الله وبترك هذه الواجبات لا يفسد الحج  
 ويجب الدم والدم في الحج كسجور السجود في الصلاة وأما سنة طواف  
 المقام والركن فيه أو في طواف الركن والسعي بين الميادين الأخيرة  
 من طواف البيت فله معنى في ليالي مني والدفع من مني إلى العرصات بعد  
 طلوع الشمس يوم عرفة ومن من دافعة إلى مني قبلها وأما فعال التي  
 يري بها في أيام مني سوى الواجبات وأما محظورات الأحرام فالجمع  
 ودواحدة من الراس والشعر والتطيب وتقليمه الراس والرجل وأما  
 الخطوط على الراس والفرش للصيد والدلالة على في هذا الحول  
 يجب الحناء ولا يفسد الحج كلفي الجمع قبل الوقف وكما هو محذور

مد

الزوا

وتم الزوا

في الحرم المحمدي في الحرم العتيق والمطاع قبل الطواف وقبل الصلاة  
 اشواط منه مفصل للعرش **وص** وقت الحج المشهور  
 سلكوا في الشوارع وذو القعدة وعشر ذي الحجة هكذا فسلكوا بن عمر  
 فيما روي البخاري معلقا على يوم الحج قبل هذه الامور ان احرم فلقا  
 كونه كراهة التحريم قال ابن عباس ان السنة لا يجوز بالحج والوقوف  
 دولة البخاري معلقا ولما كان المكان الذي يوم فيه من ابن عباس وقت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذوالحليفة واهل الشام لمحجة  
 واهل بصرى في المنابر لاهل اليمن ولم يفسد لغو وان لا يفسد  
 من غير اهل من كان بين يدى العرش في كان دون من فلقا من  
 اهل مكة وكذلك حوران اهل مكة يهلون منقار دولة النخيل والبرد اكد  
 والناس في لفظ اخر لهم ومن كان دون ذلك من حيث شدة حتى  
 اهل مكة من مكة والائمة اتفقوا على ذلك وقالوا لاهل العراق  
 ذات عرق وقد وقع في رواية مسلم عن ابي هريرة عن جابر قال قال  
 رفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل اهل العراق ذات  
 عرق حيث شئت في الرفع وفي رواية النسائي وقع في حديث المرفوع  
 واهل العراق ذات عرق كئنه كلهم عليه وفي رواية للقيام الشافعي  
 وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرك ذات عرق وكلهم عليه  
 بالله لم يكن اذا لاهل المشرك وروي البخاري لما فتح جازان للامان  
 ان عمر بن الخطاب قال يا ابا اسير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نجد قراة من طريقنا وانا ان اردنا ان ناتي قراة شقنا  
 قل فاطمة واحد وعشرين طريقكم في ذات عرق فاختار الائمة

منه  
 الحجة  
 من

شبه

بعدوا وقالوا سبقات أهل العراق ذات عرق فمنع الحاصل من سبقات أهل  
 المدينة ذوات الحفظة فأهل الشام جحدوا أهل نجد قرن وأهل اليمن يلزم  
 كأهل العراق ذات عرق ولكن بين ذلك المكة وحرم مكة أهل الذي  
 بينهما وبين حرم مكة كأهل مكة لحرم الحج وقالوا أهل مكة وقدر صح  
 الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أم المؤمنين عائشة مع أخيهما  
 جند الرحمن إلى التميم ليجرم بالهجر ثم المختار عندنا أن نبيهم الميثاق  
 كأهل أن لا يتجاوز عنها ويحرم التجاوز عنها فله حرم بعد التجاوز  
 لهم الدم ويجوز تقديم الأحرار على الميثاق بلا خلاف بيننا بل  
 لا فضل التقديم على الأحرار في الميثاق لما روي الحاكم عن أبي الهيثم  
 بن عمار رضي الله عنه أنه سئل عن قوله تعالى واتوا الحج والعمرة فقال إن  
 تحرم بذورة أهلك وهذه الاستدلال أغايقهم عما قيل من يرى  
 تأويل الصلابة حجة والمرحى من اللام أيجب أنه إنما يكون أفضل  
 إذا كان يملك نفسه أن لا يقع في محظور الأحرار والله أعلم بأحكامه  
 في محظورات الأحرار من سائر المحظورات  
 وللغاف لا أن يقع الأسفل الكعبين والمراد به المفضل الذي في وسط  
 القدم عند مقعد الشراك العظيم الناطق عند مفضل الساق والقدم  
 ما الذي هو غاية فضل الرجل في الركن لما روي البخاري ومسلم عن  
 ابن عمر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يليس  
 فقال لا يليس القيص ولا العامة ولا البرقي ولا السراويل ولا شيا  
 من ثيابهم ولا عفران ولا الخفاف إلا أن لا يجد خفين فيقطعهما  
 حتى يكونا أسفل من الكعبين قال الشيخ ابن القيم حلق الرخصة

بفتح

مشه

ليس الخوف معلوم وجوده الطاهر والفقهاء اطلقوا الجواب كما يغلي المحرم  
 راسه ولا وجهه وقد روي الامام المكي عن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول  
 ما لوق النعش من الرأس فلا يجوز المحرم ثم هذا كله في الرجال طالع النساء  
 فيباح لها لبس الخيط بل اولى لان عليها التستر بالمع الوجوه  
 ويغطي برأسها لان راسها وشعر راسها من العورة فكذلكها حر  
 وللتم وجهها كونه من العورة حرام عليها وقد روي ابو داود عن ابن عمر  
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي النساء في احرامهن عن النقاب  
 والنقاب وما من الرشن والزعفران من الشباب وليلبس به ذلك  
 ما احببت من مصفر وجهه وحمل وحلي او سار ويل يقيص او نصف ثم المحرم  
 ان لبس ما منع عنه فعليه الجراء فان لبس ثوبا عريضا او غطى راسه بوا  
 كمله فيجب عليه الدم ومن الامام ابي يوسف ان لبس اكثر من نصف  
 يوم فعليه الدم اقامة الاكثر مقام الكل وان لبس اقل من يوم او غطى  
 راسه اقل من يوم فعليه الصدقة وقال الامام الشافعي عليه السلام في  
 الفصلين ومن تفرق بين الامتقاق الكل والناقص ثم واجب  
 الدم يتأدى بالشافعي في جميع الجنائيات الا في الموضعين في الجماع ومن  
 العوق قبل الكفك وبما اذا طاف جنباً طواف الزكركل صدقة  
 في الاحرام غير مقدرة في نصف صاع من بئر الا يقتل القتل والملا  
 هكذا روي عن الامام ابي يوسف كان في الدنيا ثم لبس الخيط وقطعة  
 الرأس من غير ضرورة فيجب الاثم والجاء ويجزئها ما لا يوجب  
 الاثم بل يوجب الجناحة فقط ومنها الرقت لقوله تعالى فمن فرغ من  
 الحج فلا رقت كما عرفت ولا جلال في الحج والرفق للجماع ودواعيه

او

عند

من القلاد

من القبلة والنسب وذكر الجماع عند حفرة الشاقي روى عن أبي  
 جعفر فان نظر إلى فرج امرأة فامتنع لا يفتي من الجوارح في العداية  
 لأن الجرم عليه الجماع ولم يجر فيه فصا كما لو فكر فامتنع وتلاهم هذا  
 التعليل يقتضي عدم الاثم ايضا اذا كانت المرأة ممن يجعل النظر إلى فرجها  
 ويقتضي ان يامتنع لا تتركه من ذكر الجماع عند حفرة النساء وفيه من قبل  
 الوقت وانما علم وان قبل او ليس فيه منة فله دم ولا في غيرها  
 اذا انزل لولم ينزل ولا يفسد الحج في المصحين وعند الامام الشافعي  
 يفسد اذا انزل قياسا على الدم وقضى ففسد في سائر العظيمة  
 الاخرسية فانه لا يفسد وانما عرف الفساده للجماع قبل الوقوف  
 خاصة وهذا ليس بجماع حقيقة وان جامع الحرم في احد البيتين  
 فسد الحجة او العرة ويجب ذبح دم والضمي في الاسرام بافعال  
 الحج او العرة يقتضي في العام القابل ولا يجب في الرجل والمرأة  
 في تلك حجة القضاء كما عند الامام مالك في ذلك المكان كما عند  
 الامام الشافعي وقد روي ابو داود ان رجلا من خدام جامع امرأة  
 وهما محرمان قال هولا هولا صلى الله عليه وسلم الرجل فقال اقضيا بحكما  
 واحدا يا واهم الهدي يقع على الشاة فله حديث حجة على العام الشافعي  
 في ايجاب البدنة وان جامع بعد الوقوف قبل حلق الرأس يجب له  
 وجدة شاة ولا يفسد الحج في الرجلين لما في الحديث المشهور من الحج  
 عرفة وليس المراد ان الوقوف عرفة فقط بل انما المراد انه لا يفسد  
 بعد الوقوف وانضم من حديث الصحيح من وقوف عرفة فقام  
 بجدا لا يقبل التضاد وما وجوب البدنة فلما روي مالك واهل

نحوه

فسر



في شجرة عن خطا الله مسئلة ابن عباس عن رجل واقع باهله  
 وهو يتي قبل ان يفيض غلامه بغير ردة وانما فقا في الجماع قبل الحي  
 وبعد كانه بعد المساق يخرج عن الحرام من وجه فقاصر الحياة  
 وانما بقدره الا حرام باق من كل وجه وانما ابن عباس قد وقع  
 في حادثة واحدة ويحتمل ان يكون قبل الحيا والله اعلم وسواء الطيب  
 وقد سبق حديثه ان لا يلبس ثوبا فيه عطران وقد ورد  
 في حديث عتري الشيب من العام الى البرز الساج الشعث الثقيل  
 انبتا الشعر والثقيل ترك الطيب ان يحدث واحدة كرهه كذا في  
 فتح القدير وكذا لا بد من عند هذا الحديث فان طيب المحرم عضو  
 كذا في ابرم مثل الرأس والساق والفخذ والشفة ذلك فعليه الدم  
 كان بحياة كذا وان طيبا قل من عضو فعليه الصدقة لقصور الحياة  
 وقلة الصدقة الشهدا اذ الطيب يبع عضو فعليه الدم كان المربع قد بقاء  
 مقام الكل وان خضب لاسه بجننا فعليه دم لما روي النساء عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحنا طيب فيمافى للصدقة عن التكحل  
 والادهن والخضاب بالحنا وان كان الحنا شحنا فمر بائع فليداه  
 الرأس فعليه وان دم للتطيب ودم التغطية ولما في خضاب الرأس  
 او الحية بالرمم فلاش عليه لانه ليس بطيب الا باعتبار التغطية  
 كما هو اللام الي يوصف قال في الهداية هو الصحيح وان ادهن بزيت  
 مطيب كما يشترج يجب عليه الدم بلا نقاش قال في الهداية هو الصحيح  
 ولما اذا ادهن بزيت حرم طيب فعليه الدم عند اللام ان يجنف فكل الحية  
 من حيث كونه اصل الطيب فمثل العوام وتلين الشعر والثة التفث

ان

نقرا

شع

لا

والشعر

باب

فان شئ من هذه الاشياء في الصدقة وان استعمل الرضيع عليه  
 التدوي فلا شئ عليه وان تدوي بالسك ونحو فعله الكفاية  
 ومن قال ان الشئ من البدن قال الله تعالى لا تقوله وسلم حتى  
 يبلغ العدي عليه وان خلق المحرم مع راسه اضرع بحته فضا عدا  
 فعله دم لكل الجنابة وان كان اقل فعليه الصدقة وعند الامام مالك  
 وجعل الاصل الكفر وعند الامام الشافعي يجب بخلق القليل والكثير وكذا  
 اذا خلق المائتين او احدى فاعليه الدم وكذا ان خلق عضوا صغيرا  
 والعضو فعليه الدم وان اختلفت شارب فعليه الصدقة كجودة عدل  
 بان ينسب الاخر الى ربيع العجوة يجب عليه الطعام مثل ذلك فان كان  
 ربع الرجب يجب عليه قيمة ربع النشاة وان بلغ نصفه فعليه نصف  
 قيمتها وحكنا ويحرم المحرم للحملة للاروي الحاربي انه اجتمع قول  
 صلى الله عليه وسلم وهو محرم وان احتاج الى خلق وضع للحملة  
 فخلق ثم اجتمع فعليه الدم عند الامام لا يخفى وقال الشافعي عليه ولا يخفى  
 ان لا ياتى كانه للتدوي وان خلق المحرم راس محرم اخر فعليه الناق  
 الصدقة وعلى الخلق الدم وكذا ان سكت راس سلال فعليه الناق  
 الصدقة وان قص الحرة اظفار يده ورجليه في مجلس ولم يمسك  
 الدم كمال الجنابة وان قص اظفار يده في مجلس واطفار يده في مجلس  
 واطفار رجله في مجلس واطفار رجل اخر في مجلس اخر فمات في القاء  
 بغيره والامام ابو يوسف بان هذه اربعة دماء لان الجنابات اربعة  
 بخلاف ما اذا كان في مجلس لم يدخل الجنابات كافي قراءة آية  
 سجدة في مجلس يكمل سجدة وان قص اقل من خمسة اظفار

بكره

كذا ان نعلته على راسه  
 او على راسه  
 ففعله الدم

عليه سبعة كل واحد من هذه الفاتحة خمسة آلاف مرة في كل يوم  
بعض من يبدأ آخر أو بعض من رجل وكذا ابن قص الكثر خمسة عشر  
إلا أن يبلغ ذلك قيمة الدم فينقص ما شاء وإن قص لطف المنة لكل  
عليه فإن لطيف المحرم أو ليس بخطا أو خلق واحدة من هذه الفاتحة  
عليه وعليه الجاء وهو بخير إن شاء من شاء وإن شاء فليقلع عنه  
سائر من ثلثة أصابع من الطعام وإن شاء صيام ثلثة أيام لقوله  
تعالى من كل منكم رضا الويد الذي من واحد فقل بتم صيام  
أو صدقة أو شك وقد روى البخاري ومسلم عن كعب بن  
جراح حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيل تتناظر في  
فقال ما كنت أرى الوجع يبلغ بك ما أرى أركنت ما أرى الجوع يبلغ  
بك ما أرى الجوع شاة فقلت لا فقال ضم ثلثة أيام أو اطعم ستة مسكين  
كل مسكين نصف صاع ومنها الاصطبار والذلة في الصيام لها  
والإشارة إليه لقوله تعالى حرمت عليكم صيد البر ما كنتم  
تجاهلونها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم والذلة  
والإشارة إليهم اصطبارا والفاة نة على قتل الصيد فصار في  
حكم القتل وأما الاصطبار في البحر فلال لقوله تعالى حرمت لكم  
صيد البحر ويحرم المحرم قتل الخس الفواسق كما ورد في رواية  
البخاري ومسلم فمن الدواب ليس في قتلها جناح المحرم  
والحدا والعقرب والقارة والكليك لعقود قالوا لا بد من  
الانقع الذي يأكل الحيف والغراب اللال الذي يأكل الحب ليس  
الفواسق وفي رواية أخرى من زيادة الحية وقال الفقهاء قتل الحية

على

وإن كان قتلها

والعقرب

والعقرب سباع الحرم ليس باصطياد وحكموا بان قتل الكلب طلاقا  
لا يجب الجحيم على الحرم لذلك وليس حرمة الاحرام انما حرمة  
لما فيه من اذى الحيوان من غير ضرورة فبشرحه فيه الحرم والحلال  
وعلم الاثم مقيد بالعقور والمذاقيد فلهذا حيث حكم فيه  
ينفي الاثم وقال الفقهاء الذنب داخل في كلب العقور وقتله حلال  
ولا جناح فيه ويحرم قتل الاسد الصايل ولا اثم فيه ولا جناح ايضا  
لنظر المورخ في الحديث المروي الترمذي بزيادة والسبع العاري  
ويحرم الحرم ذبح الشاة والبق ومن حاله ليس باصطياد و  
الصيد الذي ذبحه الحرم ميتة لا ياكل منه الا ان هذا الذبيح محرما  
فلا يكون ذكوة ولا يحوز ذكر اسم الله تعالى عليه ولا اذا صار للحلال في  
غير الحرم صيد من دون ذكوة الحرم واسارة يحوز للحرم اكله  
عندنا وعند الامام الشافعي رحمه الله واستدلوا بحديث ابي قتادة  
الذي رواه الستة انهم كانوا في بئرهم بعضهم محرم وبعضهم ليس  
بمحرم قال ابو قتادة حار وحش فركبت فرسي واخذت ربي  
فانقضهم فابوا ان يبينوا فاطلعت سوطا من بعضهم وشلتني  
على الحمار فاصبه فاكلوا منه فسل في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال شكها احدكم ان يجعل عليها او اشار قالوا لا قال فاكلوا بقر  
من لحمها كذا في فتح القدير وفي رواية للشيخين فقال هل تعلم  
مدهشي فقلت نعم فناولته العضد فاكلها هو وصرع ابو قتادة  
وفي رواية للشيخين بان القوم كانوا محرمين وانا غير محرم عام  
للحديبية ولكن السنة عدل الى لود عن الصعيبي بن جهمه

حدثنا فلان روي

امثنا  
سببرهم  
قرايت  
تألف  
ما

قال ابي عبد الله عليه السلام سمعته يقول سمعته يقول سمعته يقول  
 ابو بردان فرقه عليه السلام في رواية ما في وجهه قال انما لم يرد عليه  
 الا انما حرمت في رواية اخرى في رواية قال ابن عباس ان صاحب  
 بن جهمد احدى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه رجل جاريه  
 يقطر دما من محرم وهو يقطر دما عليه وفي رواية مسلم فرقه  
 وقال انما نكح انما حرمت هذه الروايات يدل على انه لا يجوز  
 اكل صيد اصاده حلال وقال بعض اهل الحديث ان هذا  
 الحديث يقع في حجة الرضاع وحديث ابي قتادة في علم الحديث  
 فهذا ناسخ له ثم انه وقع في بعض روايات الشيخان ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه ففرق  
 طائفة منهم ابو قتادة قال خذوا ساحل البحر حتى تشقوا فخذوا  
 ساحل البحر فلما افرقوا احرى واظهروا ابو قتادة لم يحرم  
 فيما يبين ان اذا ارادوا في حش فحش ابو قتادة على البحر فحش  
 منها الى اخر الحديث فاستدل الشيخ من الهام بهذا الرواية  
 ان هذا القصة كانت في حجة الرضاع لانه معلوم ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يحج الا حجة الرضاع وهذا الاستدلال لا يمكن  
 من الروايات اتفقت على ان هذه القصة وقعت في سفر  
 الحديبية وثبت في رواية هذا القصة انه كان له خوف العذ  
 ومعلوم ان يكون في حجة الرضاع خوف العذو فالظاهر ان الماخ  
 بالحج في هذه الرواية العرة فانها جازع اصغر او هو ومن بعض  
 الروايات ان علم كاله المحرم وانما ان له شرط في جواز الحجة لم

لم

فيم

الصيد كما يشترط عدم الاصطيد لاجله عند الحنفية خلافا لما  
 ولو ان الشافعي حديث المصعب وقال اكله صيده عليه السلام  
 فلا كراهة قال الشيخ ابن القيم انه بعيد من التعليل لا  
 قال انما حرم ولم يقل صيد لاجل واستدل بحنفية لما روي للامام  
 محمد بن الحسن في كتاب الاثار عن طلحة بن عبيد الله قال نذركم  
 لم الصيد باكله المحرم والبيوع صلى الله عليه نيام فانقصت اصلها  
 فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم تنازعون فقلنا  
 فلم الصيد فامتنأ باكله فهذا عام فيما صيد كجمل المحرم وغيره  
 متقيد بعدم الاصطيد لاجله واما التقيد بعدم الاشارة والذلة  
 فليس كذلك فانها من الاصطيد ومصحح في حديث ابن عباس  
 وغيره والله اعلم بالصواب واذا قتل المحرم صيدهما يصل اكله او  
 لم يصل فلهما الحرام مثل ما قتل والناسي والعامة فيه سواء عند  
 طائفة الامة قال الله تعالى ومن قتل منكم شهيدا فجزاؤه مثل ما قتل  
 من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدي بالغ الكعبة وكفارة الطعام  
 عشرون مسكينا او عدل ذلك مما يلزمه وقال ابن القيم قال الامام ابو  
 حنيفة والامام ابو يوسف للراي بالمثل القيمة فانما المتبادر المثل  
 في بعض الاوصاف كاذن الى الامام محمد والشافعي الامام فندرها  
 في الظلم شاة وفي الضيق شاة وفي الغيب حنق وفي البروج جنة  
 وفي الغاية يدنه وفي حمار وحش يفر وفي العانة شاة عند الشافعي  
 فاليس له نظير يجب فيه القيمة وما قال لاه بعيد كل البعد والي  
 منه قوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم لان ما ذكره من المثل لا يخلو

انه

يعقل



هذا العقل فكيف يحكم به فدا عدل انما يحكم به محب وحي ثم ان  
 بالمثل ثلثة هذا المثلث في البعض والقيمة في البعض الآخر فلهذا  
 اعلم بمراده ثم انما اراد ان ما يشترط بالقيمة هذا يشترط  
 الى ملكة الطعام مقصدي به او يصوم عن كل نصف صاع صوما  
 فان فضل من الطعام شيئا قل من نصف صاع فهو نجس فان صدق  
 وانما يصام عند ذهاب القيمة ما يقوم ذوا عدل لهم به في التصدق  
 ويقوم في مقام الاصطفاة فانه اعلم باحكامه والجزاء من صيد البر  
 حرام على الحرم قتله وفيه الصدقة باي قدر يشار وقدر في الاثم  
 ملك ان يحيى بن سعيد قال ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله  
 فبنا له عن جرادة فقتلها وهو حرم فقال عمر لكيب تكافى عنكم فقال  
 كعب بن مالك فقال عمر لكيب تكافى عنكم فقال عمر لكيب تكافى عنكم فقال  
 روي الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 في بيع او عرق فاستقبلنا رجلا من جرادة فبنا له عن جرادة فقتلها  
 وقبضنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا منه من صيد البحر وقال  
 كعب بن مالك ان في شتر حيث ينشرون كل عام مرتين رواه البخاري  
 والله اعلم بحقيقة المال واعلم ان كل ما هو ممنوع في الحرم الحج فهو  
 ممنوع في احرام العمرة والجزا او كالجزار وكل جنابة يقع في احرام  
 القرآن ففيه جزاء ان سواها كان ما او صدقة او صليما لا انقل  
 جنابة ما احرام من احرام الحج واحرام القرى  
 في صفة الحج وهو على ثلثة انواع افراد وتتم وتكون والافضل عند  
 القرآن ثم المتمتع ثم الافراد وليست بالافراد فنقول واذا اراد

بغير

رصد

تعال

بذ

قبينا

للزوم

الخروج من بلد الحج فينبغي ان يرضى والدله ولا يخرج حتى يرضى  
 ورضى الوالدان ليس من شرائط الوجوب بالاتفاق حتى يسقط الحج  
 لعدم رضاهما بل من شرائط القبول وعدم رضا احدهما يجب ان  
 يرضى الا اذا اتي ان يرضى بها ويرضى كل صاحب حق ولا يخرج الا بارضا  
 المداين لها بانه دينه ان قدره ولا اخبار رضاه يوجد آخره ان يرضى  
 عن الدين او يخرج الى محله و ينفى ان ينفى ان يخرج المظالم  
 ان قدره ولا فرق بينه وبينه فيقبله ويجعل السفر لهجه الله  
 الكريم والمقصود الرأى والسعة ولا التفات ولا روية بلدات نائية  
 ولا روية محابها وهذا ردة الخروج يحصل ركعتين ويكفيهما  
 بل يترك السفر كما يلى فينبغي ان يرضى والدله ولا يخرج حتى يرضى  
 احدهما ولا يتركه ويطلب من يرضى في السفر ويعين هو ليد  
 وان استاجر البعير ونحوه من يرضى ما يحمله ولا يزيد عليه الا برضا  
 لا فضل ان يكون للركب محملا ويكره الحج على المحرك اذا في قصر القدر والحج  
 ما فيه الفضل ومن اطلب على الاربعين في السفر هذا لا يجاز وهذا لا يرب  
 من المتكلم واذا وصل البيقات واراد الاحرام فينبغي ان يجامع ان كان  
 مع امرأته ثم يغتسل ويتطيب ويصل ركعتين ويقول اني اريد الحج اللهم  
 يسر لي لان اعمال الحج شاقة فينبغي ان يسأل القيس ثم يلبي بنية  
 الحج بعد الصلوة فاذا انتهى بنية الحج صار محرما هذا هو المشبه وقال بعض  
 الحكماء ان ركوب الدابة حتى اذا امتوت الرحلة فروي البخاري  
 ومسلم عن ام المؤمنين عائشة قالت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بطيب ما اقدر عليه قيل ان يحرم ثم يحرم وقد روت الروايات

مرتب

برتبة

برتبة

حبر

ابن

في اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفة ففهم بعضها انه اهل  
الصلوة وفي بعضها انه اهل حين استوت لم حله وفي بعضها  
صعد جبل البيراء الذي اعتدل عليه مشايخنا ويرفع به الخلافة  
ماروي ابو داود عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس عجب  
لا خلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل ال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين اوجب فقال لي لا علم الناس بذلك انما  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة واحدة فمن هناك اختلفوا  
اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صعد في سجدته يذني  
للخليفة ركعتيه او يجثو فجعله فاهل بالبح حين فرغ من ركعتيه  
فيصعد ذلك منه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته  
اهل وادرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا ياتون  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته يهل فقالوا انما اهل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حق طلائع البيراء واهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما  
اهل حين علا شرف البيراء وايم الله لقد اوجب في مصلا  
واهل حين استقلت به ناقته واهل حين علا شرف البيراء قال  
سعيد بن جبير من اخذ يقول عبيد الله بن عباس اهل في مصلا  
او افرج من ركعتيه وكيفية التلبية ان يقول لبك اللهم لبك  
لا مشرك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذا الذي  
من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصواع والمسايد وقول ان الحمد والنعمة  
بكسنة ان لا يفتح كتابا في العبادية وهذه التلبية فمن لا يفتن

سنة

مطابق

منها ويجوز ان ينزل عليه عند ثلاثة لا تمنع عن الزيادة في ذكرها  
 في فتح القدير روي ابن سعد في الطبقات عن مسلم بن الحجاج  
 قال سمعت الحسن بن علي بن زيد التلي لبيك والغار والفضل الحسن  
 بن مازن بن مسعود بن تليته فقال لبيك عدد الشارب عنك في فتح  
 القدير الي اسحق بن زهير فاذا البي تليته لبيك صلوحة ما عليه  
 ان يلبس الا زار والرداء ولا يلبس للخط وينقون عظم لرب الاطراف  
 كلها وقد قدمت **حكايات** سال الشيخ ابو بكر الشبل  
 قدس من سرق عن بعض اصحابه فقال عقدة كج فقال ذلك اله  
 نعم فقال فمحت كل عقدة عقدة ثم قد خلقت مفايض ذلك العقد  
 فقال صاحب لا فقال الشيخ ما حققت ثم قال له الشيخ تزعت ثباتك  
 فقال صاحب نعم فقال الشيخ تجوزت من كل شيء فقال صاحب  
 فقال له ما تزعت ثم قال الشيخ تطرقت فقال صاحب نعم فقال الشيخ  
 زال كل عقدة عند تطررك فقال لا فقال قدس من سرقه ما تطررت ثم قال  
 قدس من سرقه لبيت قال صاحب نعم فقال وجدت جواب التلية  
 بليتك مثله فقال صاحب فقال بسبب وطريق اخر الحرام من  
 قلده بدنة تطوع او نذر او جزاء او قران او متفق وزجه معاير  
 فقال نعم لقول ابن عمر من قلده فقد احرم رواه ابن ابي شيبة وفي  
 فتح القدير ان قيس بن سعد بن عبادة النخاري صاحب لواء رسول الله  
 صلاه عليه وآله وسلم اراد ان يجمع فرجه لشد شق راسه فقام غلامه فقلده  
 هديته فنظر اليه قيس فاهل وحل شق راسه الذي راحله ولم يجر  
 الشق الاخر وصفا التقليد ان يربط على عنق بدنة قطعه نخل

عند

ما يبين

او هوية مرادة او جلد شجر فان قلده العدي وبعث بها ولم يبق لهم  
 همرا فيما هذا اهدي للغة وان ترجمه علم يلحق لما روي النخاع عن  
 ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت انا قلت نكاح الفلانة من عتيق  
 كان عندنا اصحح رسول الله صلى الله عليه وسلم فينحلا لا ينفك  
 للعلم من اهلته او ياتي الرجل من اهلته وان ترجمه بعد البعث و  
 بحق بعد به وفاق هو او فابنه ليصير محرما لان اقترن بينهما بفعل ففقر  
 بالبحر كالتبعية واما اذا كان بدنة للغة وبعث بها ثم ترجمه بدنة  
 الاحرام ليصير محرما لان هذا العدي نسك من نسك الحج فالتبعية اليه  
 كاف ويقوم مقام التبعية ولا يصير محرما بتجليل البدنة ولا بتقليد  
 شاة ولا باشتداد بدنة لان هذه الافعال ليست قريبة من حقيقة لان  
 التجليل قد يكون لغرض كحرف البر وقدر يكون للتدوير وتقليد  
 الشاة ليس نسكا كذا قالوا والافضل الاحرام بالتبعية لانه فعل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو سنة فلا يعدل عنه ثم يستعمل  
 الاحرام على بركة الله تعالى ويكثر التبعية في الطريق روي الامام احمد  
 عن جابر عن عبد السلام بن ابي محمد ملبيا حتى غرت  
 الشمس غرت بذي ذبه فادركا ولدته امه وروي الحاكم عن سهل  
 بن سعد عن عبد السلام بن ملب ياتي الا يلبى ما من عتيقة  
 وشماله وينبغي ان يلبى دين كل صلاة وكما حلا مشفا او هبط  
 واديا او لقي ركبا او بالاحرام في فتح القدر قال ابن ابي شيبة  
 حدثنا ابن جويته عن الاحمسن عن خشي قال كانوا يستحبون التبعية  
 عند دين الصلوة واذا استقبلت بالرجل من حلتها واذا صعدت من

الاشعار

برما

فشيخ

ادعو

او حيا طريا واذا وقع بعضهم بغيره او بالاحجار وقد وقع في ظاهر  
 الرواية فمقتضى الصلوة نعمهم فالبدايح فقال فرائض كانت او فوائض  
 وخصصه الطحاوي بالكنوزيات دون النوافل كما في تكليات التفتي  
 قل في فتح القدير هذا المين بسبب ذلك الظاهر من قوله العلوي  
 تعريف المعهود الخامس والتعظيم اولى في فتح القدير ان  
 التلبية مرة واحدة شرط والزيادة سنة وتقل عن الميعط  
 يلزم الاسامة بشرطها وينبغي ان يرفع صوته بالتلبية وهو سنة  
 قال حركه كان مسينا ولا شيء عليه من اجزاء وروى في الكتب  
 الستة انه عليه السلام قال اتاني جبرئيل فامرني ان امر اصحابي  
 ومن معي ان ترفعوا اصواتهم بالهلل قل او بالتلبية حتى يفتح القيد  
 قال ابن ابي شيبة حدثنا الفلاسمة عن ابي حنيفة عن قيس بن مسلم  
 عن طارق بن شهاب عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال افضل الحج الحج والفتح ابعج الحج بالتلبية والفتح خير الاولاد  
 فلا يصل مكة تاركها الله ثمرا واورد خطها ينبغي ان يغتسل  
 كما وقع في الصحيحين وحدث ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بآب  
 بنى طوى حتى يعرج ويتغسل ثم يدخل مكة فها هو ويدكر ان  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فله وهذا الغسل المستطيف  
 لا انزاله الحديش والتطهير ولذا انقلب الحائض والغاس  
 ايهو وينبغي ان يشد بالمسجد الحرام ففتح القدير دوى بالرواية  
 الاثر في تاريخ مكة تبين عن عطاء من هذا المادخل في  
 صلى الله عليه وسلم فله ما يوجب شي ولم يعرض ولا يفتا انه دخل

بدرينه

قال

مرج



بيتا والاهي بشي حتى دخل المسجد قبل بالبيت فطاف به  
 قال في العذرية كايضه اني دخل ليلا وفارا ووجدت في ظاهر  
 حديثك ابن عمر الكندي روي بالنسائي انه عليه السلام دخل ليلا  
 وفارا دخل في حجرة النبي فصار ليلا في عتبة وكأجار ضمة  
 ما روي ابن عمر انه روي فغله صلى الله عليه وسلم ولا عذره  
 فطاف بين البيت كيه حال ويدعو يا بداله قال في العذرية  
 لم يبين الامام محمد بن عبد الله في الاصل لم شاهد الخ شام  
 الدعوات لان النبي يذهب بالرقعة وان تبرك منها  
 فممن اشقى وفي فتح القدي ذكر اعني ما فخره ومنها عند  
 دخول المسجد اللهم انت ربّي وانا عبدك جئت لا اودي فرك  
 واطلبك رحمتك والقبض رضاك متبعا للرك وراضيا  
 بقضائك نسالك مسلة المضطرب المسكين من عذرك  
 وان تستقلني اليوم بعفوك وتغفطي برحمتك وتخلو  
 حتى يغفر لك وتغني عني فرائضك اللهم افتح لي في الباب  
 رحمتك وارحمني فيها وعدني من الشيطان وعنده ما فيه  
 البيت ما عود عطا الله عليه السلام كان يقول اذا لمقي  
 البيت اعوذ برب البيت من الكفر والفقر ومن ضيق  
 الصدر وحذاب القبر وفي رواية البيهقي عن سليمان  
 المصبي قال سمعت من كلمة ما بقي احد من الناس سمعا  
 غيري سمعه يقول اذا روي البيت اللهم انت السلام  
 ورحمتك السلام نجينا ربنا بالسلام قال في فتح القدي من

ع

سنة  
بالحجر

اعم الادعية طلب الجنة بلا حساب فانه الله تعالى يحب عند رقة البيت  
 ثم يتدأ بالحجر الاسود فيستقبله ويكبر ويهلل ويرفع يديه عند التكبير  
 ويستلم ان استطاع من غير ان يركع سدا وان لمكنه ان يركع  
 بحجر شيئا على يديه كالفرج من وغيره ثم قبل ذلك فعل فان لم  
 يستطع شيئا من ذلك استقبل وكبر وحده الله تعالى على عما  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لما في مسند الامام احمد عن  
 سعيد بن السيب عن امير المؤمنين عمار بن رسول الله صلى  
 عليه وآله قال انك رجل قوي لا تنزعك الحجر فتزني الضعيف  
 ان وجدت خلوة فاستلمه والا فاستقبله وكبر وهلل وعند  
 البخاري عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم طاف على  
 كل اذن الركن اشار اليه بشيء في يده وكبر ابن ماجه عن ابن  
 عمر قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر وضع خفيه عليه  
 يركي يلازمها طويلا ثم انفتحت فاذ هو من الخطاب يركي فقال  
 يا عمر هذا سكب الدموع وقال في فتح القدير عن الامامية للمؤمنين  
 عند الاستسلام اللهم ايمانك وتصديقك كتابك ووفاء بعهدك  
 واتباعا عهدة بينك محمد صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله واهم اكي  
 اللهم اليك بسطت يدي وفيما عندك عظمت رغبتي فاقبل  
 دعوتي واقلني عشرين وارحم تقري وجدي بعفوك واعذني  
 من مضلات الفتن ثم بعد الاستسلام ياخذ من يمينه من يمين  
 الباب وقد اضطلع في راء فيطوف سبعة اشواط والاضطباع  
 ان يجعل سبعة تحت ابط الامين ويلقي على كتفه الاميس

ثم  
البركات

والاضطباع سنة ويجعل طوافه من وراء الحطيم لأنه من البيت  
كل روي مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في  
الاضطباع الاضطباع الاول والرمل ان يهتف في سنة الكعبة كما يهتف  
بفتح بين الصفيين ويهتف في الباقي على هيئة والرمل سنة فان لم  
يكنه بسبب الزحام يقف فاذا وجد مسكنا رمل ويستلم الحجر  
كل امرئ استطاع والاستقبل وكبر ويستلم الركن اليماني وهو  
حسن في ظاهر الرواية وعن الامام محمد انه سنة ولا يستلم غيرها  
من الاركان وطواف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على هذا  
الخط لما اخذ باليمن والرمل فقد روي مسلم عن جابر انما قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يذبح بالحجر فاستلمه ثم مضى عن  
يمينه فحمل ثلثا وشمى ارجعا ولما اضطباع فقد روي الترمذي  
وحسنه عن يعلى بن امية طواف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اضطباعا يسرا خفرا واما استلام الحجر عند كل روي فقد روي  
وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على غير كل الركن الا على  
يمينه يده وكبر وهذا وان ورد في طواف الزيادة لكن الاطراف  
على منوال واحد لما استلام الركن اليماني دون غيره من الاركان  
فما روي الجماعة غير الترمذي لما روي النبي صلى الله عليه وسلم  
من الاركان الا اليماني وروي ابو داود عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم  
لا يمشي ان يستلم الحجر والركن اليماني في كل طوافه وهذا الحديث يدل  
على السنة ولما ذكر الادعية المأثورة في الطواف فقد روي ابو داود  
عن عبد الله بن السائب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

أم

الروايات

وقول

يقول في الطواف ما بين الركنين وبين الفناء الدنيا حسنة وفي الآخر  
 حسنة وقنا عذاب النار مروي احمد بن ابي حنيفة ان صاحبنا عليه السلام  
 قال وكل ما ركن اليما في سبعون الف ملكا فوف قال اللهم اني  
 اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة بينا استلقى الدنيا حسنة  
 وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا الذين قال في فتح العذاب  
 ويصحب الاكثر من هذه الدعاء لانه جامع لخيرات الدنيا والاخرة  
 قل في فتح العذاب عند محاذاة للجنة هو بلين الحجر الأسود الى بيت  
 اللهم اليك قدمت يدي وفيما عندك عظمت رغبتي فاقبل دعوتي  
 واقبل عذرتي وارحم تقصيري وجدي بمغفرتك واعذني من مظلما  
 القتل اللهم ان لك على حق قاصدني بما علي وقيل عند محاذات  
 الباب اللهم هذا البيت بيتك وهذا الحرم منك وهذا الاسن لشك  
 وهذا مقام العائذ بك من النار يعني نفسه اعوذ بك من النار فاعذني  
 منها والاني الركن الذي في اللهم رب اني اعوذ بك من الشك والفرق  
 والفتاق والشقاق وسأوي الاخلاق وسو المنقلب في المال  
 واعمل والوفاء فاذا جازي الشراب اللهم اني اسالك بيمانك لا يروى  
 ويقتل لا ينفد ومرافقة محمد نبيك صلى الله عليه وسلم اللهم اظلم  
 تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك واسقني بكأس محمد صلى الله عليه وسلم  
 شربة لا اظمأ بعدها ابدا واذا جازي الركن اتمامي قال اللهم  
 اجعلني مما يرضي الله من عباده واصبرني على ما يصبر الله عليه واصبرني  
 يا عرض يا غفر يا ذا الذي الركن اليماني قال اللهم اعوذ بك  
 من الفقر ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات وكذبك

ويقول اذا اتممت  
 الطواف

ابن جعفر  
وردد

من الخرافة في الدنيا والاخرة ثم قال ففتح القديس ان وقع من السلف  
من الصحابة والتابعين ان قال في موطن كذا او كذا ومن آخر فبين  
احد حاشيا الخرافة للتأخر من الكل لانه وقع الكل من الاصل الواحد  
بل المعروف في الطوائف مجرد ذلك الله تعالى ولم يعلم حيا ورواية قارة  
القرآن ورواية ابن ماجه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول من خلف بالبيت سبعوا لا تكلموا باسم الله والحمد لله والبر  
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عن خلف عشر  
سنوات وكنت له عشر سنوات ولفرغ له عشر وحيث كانت  
الطيفة قال الشيخ ابن بكير الشيعي رضى بعض اصحابه حين رجع  
عن الحج فساله دخلت المسجد فقلت ذلك الصاحب فم قال قد  
دخلت في قرية من حيث علمت قال الصاحب قال ما دخلت المسجد  
ثم قال قدس من مشى رايت الكعبة فقال الصاحب نعم فقال قدس من  
له رايت ما قصد له فقال لا فقال قدس من مشى رايت الكعبة ثم  
قال قدس من مشى له دملت ثلثا ومشيت اربعا فقال الصاحب  
نعم فقال له هربت من الدنيا هربت اناك قد فاصلتها وقلعت  
عنهما ووجدت بعثتك الاربعة انا من هربت منه فارتدت شكرا  
لك فقال الصاحب قال قدس من مشى له فارتدت ثم قال قدس  
له حل صاغت الحجر فقبلته قال الصاحب نعم فزعمت فم قال  
ويحك الله قد قيل ان من صالح الحجر فقد صالح الحق ومن صالح  
الحق فهو في محل الامن انظر عليك ايها الامن فقال الصاحب  
لا قال قدس من مشى صاغت انتهى فلا اكل اسبوع الطوائف

والله اعلم بالصواب

الاشواط

السبيل

زك

المشواط السبعة يأتي مقام ابراهيم فيصل بقرب منه ركعتين ثم يعود  
 الى الحجر فيسلكه لما روي الترمذي والنسائي عن جابر لما قدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم مكة و دخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى عن يمينه  
 فمر من ثلثي شيء اربعين ثم اتى المقام فقال واخذوا من مقام  
 ابراهيم مصليا وصليا ركعتين والمقام بنية وبين البنية ثم اتى الحجر  
 بعد الركعتين فاستلمه ثم خرج الى الصفا **حكاية** قال الشيخ  
 ابو بكر قدس سره ليجعل حج او فقت وقفة بين يدي الله تعالى  
 بالمقام فصليت ركعتين فقال الرجل نعم قال قد بين مسوكة وقفت  
 على مكلفك من ربك فاوت قصدك فقال الرجل لا فقال قد بين  
 له ما صليت ثم هذان الركعتان بعد كل اسبوع من الطواف  
 واجب عندنا خلافا للامام الشافعي فان قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والتخلد وامر مقام ابراهيم مصليا بعد كل طواف من العروة  
 وان اتفق الطواف في الاوقات المنوعة من العروة فضدنا  
 بوجوب العروة ويصل بعد فيها لما روي مالك عن عبد الله بن  
 النبي مع من الخطاب بعد صلاة الصبح فلما افق طوافه نظر  
 فلم ير الشمس فترك حتى اناخ بذي طوي وصلى ركعتين وسبح  
 ان يخفف في هذه الصلاة وقدم روي الترمذي عن جابر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتين الطواف بسورة الاخلاص  
 فلما اتمها الكافرون وقبل هو الله احد ثم اعلم ان هذا الطواف  
 يسمى طواف القدوم وهو سنة لا اطاق وهو تحية البيت فان  
 في جملة المحرم من الميقات الى العرفات سقط عنه هذا الطواف

ولا شيء عليه وإن دخل مكة ولم يخط هذا الطواف لمعد أسألهما رافع  
 عن هذا الطواف وكيفية خروج إلى الصفا ودين تقبل البيت ويكتب  
 ويعمل ويعطى على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه ويدعو  
 حاجته ثم يخط المروة ويمشي على هيئة فأذا بلغ بطن الوادي  
 بين الميادين الأصفرين سبعاً ثم يمضي على هيئة حتى يأتي  
 المروة فيصعد عليها ويفعل كما فعل على الصفا وهذا شرط وهكذا  
 يطوف سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة لما روي مسلم  
 جابر في حديث طويل ثم خرج صلى الله عليه وسلم إلى الباب الصفا  
 فلما دنا من الصفا قرأ أن الصفا والمروة من شعائر الله لم يدعوا  
 بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرفعه عليه حتى رأى البيت فاستقل  
 القبلة فوجد الله وكبر وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك  
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
 ونفع عبده وهرم لأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل  
 هذا ثلاث مرات ثم تزل إلى المروة حتى إذا انصب قدماء في  
 بطن الوادي نزل حتى إذا صعد هاشم حتى أتى المروة ففعل  
 على المروة كما فعل على الصفا إذا كان آخر طوافه على المروة فصحاية  
 لطيفة قال الشيخ أبو بكر الشيباني يَدْخُلُ تَزَلُّتُ إِلَى الصَّفَا قَالَ الرَّجُلُ  
 ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ لَهُ تَزَلُّتُ كُلَّ عِلَّةٍ عَنْكَ حَقٌّ صَفَيْتُ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ  
 الشَّيْخُ فَأَصْعَلْتُ وَلَا تَزَلُّتُ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ لَهُ هَرَوْتُ قَالَ الرَّجُلُ  
 لَمْ قَالَ الشَّيْخُ فَفَرَرْتُ مِنْ زَادِكُ وَوَصَلْتُ إِلَى وَجْهِكَ قَالَ الرَّجُلُ  
 لَا تَقَالِي لَهُ الشَّيْخُ فَأَهْرَوْتُ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ وَصَلْتُ إِلَى الْمَرْوَةِ

حتى

رجل ج

قال

قال الرجل نعم فقال له الشيخ رايت تسكت في الصلاة فخذ قفا  
 ونزلت عليك قال الرجل لا فقال الشيخ له فاقصرت الصلاة انتهى والشي  
 ليس ركنا في الحج خلافا للامام الشافعي لقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى  
 العمرة فلا جناح عليه ان يطوف بها وفي قراءة ابن مسعود فلا جناح  
 ان لا يطوف بها ولما قاله صلى الله عليه وسلم اسعوا فان الله كتب عليكم  
 السعي برواه الشافعي جزء من الحديث ورواه ابن ابي شيبة في جزء  
 الواحد لا يصلح معارضا للكتاب مع احتمال كون الكتاب تعبعا وجه الذي  
 فقلنا بالوجوب احتياطا فان ترك الحاج اياه بجوع الدم ولا يضر الحج  
 ثم الطهارة من الحدث ليس شرط في هذه الطواف بل الطوافات كلها  
 عندنا لعدم الوجوب للائتنافط خلافا للامام الشافعي فانه يشترط الطواف  
 في الطواف مطلقا مستكبرا وروي الترمذي عن ابن عباس انه  
 عليه السلام قال الطواف بالبيت صلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم  
 فيه لم يجز فانه يدعى شيئا تنبى الطواف بالطهارة في جميع الاحوال  
 في الكلام وضمنه ظاهر لان التنبية من جميع الوجوه غير ممنوعة  
 بل المعنى والله اعلم الطواف مثل الصلوة في الاجزاء وقوله الا انكم  
 تتكلمون يعني به البيان بحكم اجزائه وجوز ان التكلم يخرج مع هذا  
 كله الحديث جزءا واحدا لا يصلح ميلا الاطلاق قوله تعالى وليطوفوا بالبيت  
 العتيق ولذا قلنا بالوجوب الطهارة في الطواف احتياطا فذهب عينا  
 من طواف هذا الطواف محدثا صدقة وعيلا من طواف جنبا لم وهو  
 ربح شاة وكذا احكم كل طواف تطوع واما طهارة التوبيل الحلال  
 فليس شرط في الطواف ولا واجبا بل انما هي سنة فلذا لو طاف



وعلى ثوبه بحاسة الدين قدس الله روحه لا يجب عليه الجزاء ثم شرع العرف  
 الظم واجبة هذا الطواف بل في الطواف مطلقا لقرآن جميع الله عليه وسلم  
 لا يطوف بالبيت هذان رواية اصحاب الصحاح والسنن ولا يثبت به  
 الاشارة لعدم دلالة الحديث على ذلك ولا من اخبار الصادق فقلنا  
 بالبحر ويزوم الدم احبنا طاهرا عند الطواف على ما في فقه الفقهاء  
 قال الامام محمد بن طواف طهرا على شيء من هذه الاشكال فاحب اليها  
 ان كان بمكة بعيد الطواف وان كان رجع الى اهله فعليه صدقة  
 سوى الذي طاف وعلى ثوبه بحاسة هذا والله اعلم ثم بعد الفراغ  
 من الطواف والسعي ينظر ان كان معه هدي يقوم بحلة محمد بن طواف  
 طهرا على قوله تعالى ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله  
 وان لم يكن معه هدي فكذلك عند ايمتنا وعند الامام الشافعي  
 منته ليرى بقوله تعالى واتوا الحج والعمرة لله قال الامام احمد والشافعي  
 ائمة الحديث يجب عليهم ان يحلوا من كل شيء ويجعلوا فعلهم وقومهم  
 بحلة حلالا ثم يحرم يوم التروية او قبله بالحج لما روي مسلم عن  
 جابر في حديث طويل من كان ليس معه هدي فحلوا ولجأها  
 عمر فقام مروة ابن جعفر فقال العاصم هذا ام لا ايد خشبك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد واحدة في الاخرى فقال  
 دخلت العمرة فخرجت من بين الابد الابد الابد وسيدة النساء  
 رضى الله عنها اللهم ممن حلت يا مرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كما وقع في رواية ابى داود والنسائي وفتح الحج بالعمرة جاء من طرق  
 متعددة قد استفاضت وبلغت الشهرة ولا يجب ان يدعي

بغير  
 من شاء  
 بغير حرام  
 حتى استأذ

فواتها

رواه ما يلحق قال الامام احمد عندي في ذلك احد عشر حديثا  
 وكان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج  
 الا حل قبل ان يطوف من اين يقول ذلك قال ابن عمر قال الله عز وجل  
 ثم جعلناك الى البيت العتيق قيل فان ذلك بعد العرف فقال كان  
 ابن عباس يقول هذا بعد العرف وقبله كان ذلك ياخذ من  
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا  
 في حجة الوداع وعندي ان لا يستدل لال قوله تعالى ولتوا الحج  
 والعرفه غير تام لان الدرعة المذكورة انما تدل على وجوب اتمام  
 الحج والعرفه مطلقا لا على اتمام الحج باحرام الحج دون فسخ الحج بالعرفه  
 فيجوز ان يتأيد بان يتم العرفه بفسخ احرام الحج بالعرفه ثم يتم الحج  
 باحرام جديد بل لا يبعد ان يستدل بالآية المذكورة على وجوب  
 الفسخ فان الوجه للجمع فهذا الوجه باتمامها معا بعد احرام الحج و  
 لا يستدل لذلك الا بالفسخ ثم اجيب من قبل امتنا والشافعي  
 ان الذي ثبت بالنقل الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يفسخ الحج والعرفه وهذا مسلم عندنا لكن مخصوص بالصفاة  
 قل ابن عمر كانت لنا غنمة صبي المتعذ في الحج رواه مسلم  
 لكن من وعده انه لم يعلم احدا من راي ابي ذر فلا حجة فيه  
 لخالفه اراء اجملة الصفاة وظاهر اشتهار الفقه في الاحكام  
 وهو يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصرف ليلوا لا يولي  
 ان يستدل بما روي ابو داود عن بلال بن رباح قال قلت  
 يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بلى لكم

واهم  
 بالنقل

خاصة وثلاثة من النساء في غنة وبعارة ما سبق من جوابات ولما  
 صلى الله عليه وسلم لمرة ما قال في فتح القدير ان سوال سقره كان  
 عن التمتع مطلقا من تسخير الحج بالعمرة فبعد غاية البعد في فتح  
 غنة فلا يجوز العاشرة هذا ام لا ابد وجوبهم كان يفسخ الحج الى العمرة  
 وقد روي مسلم عن ابن عباس انهم صلى الله عليه وسلم قال  
 حين امر بفسخ الحج بالعمرة هذا مستغننا بها فمن لم تسعة العدي  
 فليصل الحلق كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم الفضة وهذا  
 منسوخ لا يحل في التأويل والله اعلم بحقيقة الحال ثم اذا كان قبل يوم  
 التروية اي اليوم السابع من ذي الحجة فخطب الامام يومئذ  
 الحسن المخرج الى منى ويحذر الاحرام يوم القروية لمن احل له يوم  
 والصلوة يعرفات والوقوف ولا فاضلة وهذه الخطبة خطبة واحدة  
 قال في فتح القدير صلى الله عليه وسلم خطب في السابع وكذا اليوم  
 وفيه الله محمد وفراغة البلاء رواه ابن المنذر عن ابن عمر  
 ثم اذا صلى الفجر يوم التروية اي اليوم الثامن وطلعت الشمس  
 فوجد وجوه الى منى لم يحل من لم يحل لاجل العدي يخرج مع  
 ذلك الاحرام ومن حل يحرم او اعشيت هذا اليوم ثم يخرج وكذا  
 حكم للمكي الغير المحرم وبالحجامة يخرج صوابا احرام قبل او باحرام  
 حادث فيصير بها الطهر والعصر والمغرب والعشاء فثبتت  
 حتى يصبح فيصير الفجر وهذا ما ورد في الحديث عن ابن عباس  
 فلما قد منامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا احرامكم  
 لكم بالحج الامن قلنا العدي فطقنا بالمبيت وبالصفا والمروة

غنة  
 يمكن  
 حكم لا يقيد

روى الله من رواه

الصحيح

وايقنا

وابتعد النساء ولمس الثياب وقال من قتل العدي فانه لا يحل  
 حتى يبلغ العدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نصل بالبحر  
 روضة البخاري في حديث طويل وصلى وسلم في حديث جابر  
 طويل فحل الثامن منهم وفصر والا النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان معه حدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاحلوا بالبحر  
 وكب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منى وصلى بها الظهر والعصر  
 والمغرب والعشاء والفجر والبسوته بمف واداء هذه الصلوات فيها  
 سنة ولربيت بمكة ليلة عرفة ولم يبيت بمكة وصلى بمكة فجر يوم  
 عرفة ثم راع الى عرفات فلا شئ عليه لكنه لم يترك السنة  
**حكاية** قال ابو بكر الشيبلي الرجل حج خرجت الى منى  
 فخرجهم قال قدس من سكر فميت على الله غير لعل التي عصيت فيها  
 قال الرجل لا قال قدس من سكر ما خرجت الى منى ثم قال قدس  
 للرجل وقلت مسجد الخيف قال الرجل نعم قال قدس من سكر للرجل  
 خفت الله في دخولك وخروجك وجعلت من الخوف والاتقاة  
 لاني قال الرجل لا قال قدس من سكر للرجل فادخلت مسجد الخيف  
 ثم اصبحت الفجر بمكة يوم عرفة وطلعت الشمس توجهت الى عرفات  
 ويقول هذا التوجه اليها اللهم اليك توجهت وعليك تركت  
 ووجهك اردت فاجعل ذنبي مغفورا ورجعي مسرورا و  
 رجعي ولا تحبيني وافض برقت حاجتي انك على كل شئ قدير  
 كذا في فتح القدير قتيبي ويذكر الماروي مسلم عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما فامع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات

من النبي وما للكبر فيجب ان يخالف بين طريق الزهاب  
 والحي فاذا قرب من عرفات وقع بعرق على جبل الرحمة قل  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يلي الى ان يدخل  
 عرفات وينزل بها مع الناس لان الانفراد عنهم منع بتجديد السنة  
 ان ينزل الناس بمكة ونزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بها  
 لا تراعى فيه كذا في فتح القدير فيقول فافترقت الشمس فصار الناس  
 بالناس الظاهر والعمر في صعد الناس للسير في وزن للوزن بين يدي  
 فيخطب خطبتين مثل خطبة الجمعة يعلم فيها الوقوف يعرف في المروة  
 ويحكي للجوارح والنجس والخلق وطواف الزيارة ويجلس بين الخطبتين  
 ثم بعد الفراغ من الخطبة يقيم للوزن فيصعد الظهر ثم يصعد  
 فيصعد العصر وقت الظهر ولا يتطوع بينهما الا صلوات الله  
 مع الكراهية بعيد الاذان للعمر عند فاعله الاحكام سدي  
 كونه الخطبة مثل الجمعة ثابتة في الاحاديث الصحاح كحديث جابر  
 وغيره ولما ان يخطب خطبتين في العديلة كذا فاعله رسول  
 صلى الله عليه وسلم قال في فتح القدير لم يخفف في حديث في تفسير  
 على الخطبتين كالجمعة وقد روى ابو داود عن ابن عمر قال غدا رسول  
 صلى الله عليه وسلم من منى حتى يصعد الصبح صمعة يوم عرفه  
 حتى الى عرفه فتسأل بعرفة وهو منزل الاقواء الذي ينزل فيه  
 بعرفة حتى اذا كان عند صلوة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم طأح فوقه  
 الموقف من عرفه وهذا يدل بظاهر على ان الخطبة كانت

الامراء

العلة

المصنوعة وقد مر في حديث طويل لجابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بطن  
 الراعي فخطب الناس ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصل  
 العصر ولم يصل بينهما شيئا وهذا وإن دل على أن الخطبة قبل  
 الصلاة لكن يلزم منه أن الأذان بعد الخطبة كما هو رواية عن  
 أبي يوسف وحديث جابر للكوني أجمع للناسك أولي بالعمل هذا  
 المحذور وهو في اللام الشافعي عن جابر قال سأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم إلى الموقف بعرفة فخطب الناس الخطبة  
 الأولى ثم أذن بلال ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة  
 الثانية ففرغ من الخطبة وبلال من الأذان ثم أقام بلال فصلى  
 الظهر ثم أقام فصل العصر ويدل هذه الرواية على أن الأذان  
 كان بين الخطبتين ولا يدل على أن الخطبة الثانية كان مع  
 الأذان لأن قوله ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة يدل  
 صراحة على أن الأذان في الخطبة بعد الأذان ولا يدل أيضا على أن  
 فراغه صلى الله عليه وسلم من الخطبة وفراغ بلال من الأذان في وقت  
 واحد كما ترجم في فتح القدير حتى يأتي أي أحتمل أن تكون الخطبة  
 في وقت واحد وتعليقه بحيث كانت قد لم الأذان وذلك لأن الروايات  
 المجمع لا تعينه خصوصا في الخطبة فالعربي أن كلا الطرفين وقعا  
 ثم أقام بلال ويحتمل أن يكون فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 الخطبة وكذا أخذ في الخطبة بعد فراغ بلال من الأذان <sup>الظاهر</sup>  
 من كلمة ثم في قوله ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة  
 والله أعلم ثم العصر في الخطبة منه ما يقبل في الصلاة <sup>التي</sup>

يكون

[illegible]

عرفة وخبر ما قلت اننا والنبوة من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في العزاة انه عليه السلام  
 اجتمع في الدعاء في هذا الموقف ما يستجيب في غير المظلم والدعاء و  
 بالمرطقة استجيب في المظلم وروى في فتح القدير نقل الحديث عن  
 انه خرج صحيح ثم نقل حديثا اخر فقال قال المذنب كروي ابن السالك  
 عن صفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن انس بن مالك عن  
 قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرفات وقد كانت الشمس  
 انشأت فقال يا بلال انصت للناس فقام بلال فقال انصتوا  
 لرسول الله فنصت الناس فقال عاشر الناس اتاني جبرئيل  
 انفا فاجتمع من ربي السلام وقال ان الله غفر لكم ما فعلتم من  
 الشر ومنع عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله  
 هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن اتى بعدكم الى يوم القيمة فقال  
 عمر بن الخطاب كثر خير بينا وطاب لنا النبوة فقد صح برواية  
 الشيخين عن ابن عباس لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي  
 حتى جرد العقبة وفي رواية الى داود لي حتى ربي حتى  
 للعقبة واما الاجتهاد في الدعاء فهو ادعى الى الاجابة واوفق  
 بالصواب فهو ضروري في كل دعاء كما سيما في هذا الموقف وقد  
 ورد فيه خاصة ما روى البيهقي عن ابن عباس انه عليه السلام  
 يدعو بعرفة يداه الى صدره كالمستطعم المسكين وقد ذكر في فتح  
 القدير دعاء ما نقله هنا وقال من ما نقلت الادعية اللهم اجعل  
 لي في قلبي نور وفي سمعي نور وفي بصري نور اللهم اشرح لي

نور  
 سمع



ويطلب من الله رب الي اعوذ بك من وضو من الصدق  
 واسميت بالامر وطلب القبر اللهم اني اعوذ بك من مضرب يلج في  
 الليل ومضرب يلج في النهار ومضرب يصيب به الرياح ومضرب ياتي من  
 الله اني اعوذ بك من قول عافيتك وبخاءة لغفلك وجميع عطفك  
 واعطاني هذه العشرة افضل ما يوتي احد من خلقك وقال في  
 فتح القدير ايضا وكل ساجدة بها فانه يوم اخاضة الخراف من الجوار  
 العظيم ثم اعلم ان الرفات كلها موقف الا بطون عرفة وان  
 كان افضل الوقوف قرب جبل الرحمة فكل من اراد ان يوصل الله  
 صلى الله عليه وسلم لما قال الملك بلقيش ان رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطون عرفة والمزدلفة كلها  
 موقف وارتفعوا عن بطون محسرة ومروي البرد او روي جابر  
 قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة قال وقفت  
 هنا وعرفة كلها موقف ووقفت هنا يجمع جميع كلها موقف  
 ونحوه هنا ومنى كلها منحر قال مشايخنا رحمهم الله ان  
 المشي من الوقوف بطون عرفة اشد لمسلم من الرفات فلما كان  
 الوقوف هناك وكذا بطون محسرة من المزدلفة وما يكون  
 وقت الوقوف من بعد صلاة الظهر والعصر لغروب الشمس  
 افاخر الوقت المستحسن ولما الى غروب الشمس واجب ان  
 وقف في اليوم يلزم الدم بتركه فان اخاض قبل اخاضه الماء  
 والنهار ياتي يجب عليه فمع شاة ولما وقت الوقوف من بعد  
 زوال الشمس من يوم عرفة الى طلوع الفجر من يوم النحر من

كذلك

وقت

فمن وقف في ليلة يوم النحر ولم يقف فاعرفه فقد تم حجه فالحال  
هنا اليوم للمقدم وذلك لما روي ابو داود عن عبد الرحمن بن  
يعمر ان تيمت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فجاه ناس او نفر  
من اهل نجد فامرهم بالانفرادي وسئل الله صلى الله عليه وسلم  
كيف الحج وامرهم بالانفرادي الحج يوم عرفة ومن جا قبل صلاة الصبح  
من ليلة جمع بنم حجه وروى الامام مالك بن ابن عمر بن يقين  
من لم يقف بعرفة من ليلة المزدلفة من قبل ان يطلع الفجر  
فقد فاته الحج ومن وقف بعرفة من ليلة المزدلفة ان يطلع  
الفجر فقد ادرى **الحج حكاية** ثم لطيفة قال البراءة الشيبلي  
قدس سره لرجل جمع مفيت الى عرفات قال الرجل نعم قال قدس  
سره وقتت بها قال الرجل نعم قال قدس سره عرفت لعل التي  
خلفت لا جعلها او لعل التي تروها او لعل التي تقصها لعلها وعرفها  
للعرف هذه الاشكال ورايت المكان الذي المبدأ اشارت فانه هو  
فمن لا فاس في كل حال قال الرجل لعل قدس سره او فريت ثم لما  
غربت الشمس فاض الامام ففاض معه الناس الى مزدلفة ومن  
فاض قبل الفاضلة الامام وخرج من حدود عرفات قبل الفاضلة  
لزمهم ولما اذا كان في حدودها وغربت الشمس لم يمس عليه شيء  
ولو مكث قليلا بعد غروب الشمس وفاض الامام للزحام في  
فلا يأس به لما روي ابن ابي شيبة عن امام المؤمنين ع انه لما  
فنى الله عن الدنيا كانت قد حلت في حشدهم ثم قبض فقبض  
بالسكينة لما ورد في حديثه ع ما يروى فلا اقر من حقه في السكينة ان يقف

ما نفع

من ربه

بقرب جبل فخرج ووقف للقيام وراى الامام قال في الحديث كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقف عند هذا الجبل وكذا السير للمؤمنين  
 عز وجل في هذه واقعة واحدة يعلم بالصواب ويصل الامام بالناس للزجر  
 والعشاء باذان واقامة واحدة عند انقضاء الشك خلافا لما في رواية  
 جماعة من الراويين مسلم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بين المغرب والعشاء يجمع صلاة المغرب والعشاء ركعتين باقامة  
 واحدة النسائي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى المغرب والعشاء يجمع باقامة واحدة وروى ابن ابي شيبة  
 عن قتادة بن اسحق عن جعفر بن محمد عن جابر بن ابي اسحق  
 صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء يجمع باذان واقامة واحدة  
 ولم يجمع بينهما قال في فتح القدير وهو متفق في غير ذلك في  
 حديث طر بل الجايز في رواية مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم  
 صلاهما باذان واقامتين وما روى النسائي عن جعفر بن محمد عن  
 ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر باذان واحدة  
 برفة ولم يجمع بينهما وصلى المغرب والعشاء يجمع باذان واحدة  
 ولم يجمع بينهما فلهذا جرح حديث طر بل رواه الامام محمد بن ابي  
 حنبل وعليه بايد السلام وكرم الله وجهه ووجه ابائه الكرام او  
 قلنا صفة اسم الراوي هنا اوله في الحديث باقامة واحدة  
 في حج الامام ابو حنيفة وصاحبا حديث الاقامة الواحدة في  
 العشاء وفيها تأكيد الاقامة في وقتها بخلاف العصر يوم عرفة  
 لا تدعى في غير ذلك من السنن في هذه الليلة ان لا ينفصل بين

الامام

من جابر

الظاهر  
مروية

صلوة المغرب والعشاء ولا يجد فقد روي البخاري عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في المغرب والعشاء بالترددة جميعا  
 كل واحد منهما باعثة ولم يجمع بينهما ولا يحل ان واحد منهما فان  
 تنفل بعد المغرب ومكث الحاجة اخرى فينفي ان يصل العشاء باقيا  
 على يدته عند اعتنا الثلاثة انهم لو فرغ الفصل بين الاثنية والصلوة  
 وقدر روي البخاري عن عبد الرحمن بن زيد قال سمعت ابن مسعود  
 قال المزدلفة حرة الا ان بالمعقة او قريلس ذلك فامر رجلا  
 فاذن ثم اقام فصلى المغرب وصلى بعداه ركعتين ثم دعا بعشاء  
 ثم لم يركع ركعتين فاذن واقام ثم صلى العشاء ركعتين وهذا الحديث  
 لا يثبت عندنا ان شاء الله تعالى وهذا يدل على انه ينبغي ان يبعد  
 الركعتان لكن لم يقدروا به لمخالفة اكثر الصحابة في تجديد الركعتين  
 ثم تخير المغرب في هذه الليلة واجبة لانه ركعتية المجمع الذي هو  
 مناسك مناسكهم عندنا لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بركعة  
 اتمسك رواية الشيخان وغيرهما ولذا قال الامامان ابو حنيفة ومحمد  
 رحمهما الله ان صلاة المغرب في الطريق يجب عليه الا صلاة في المزدلفة  
 لما اطلع الفجر ثم اذا اطلع الفجر صلى الامام بالناس فيطعن كما طلع  
 الفجر كما روي البخاري في ذلك الحديث المروي عن ابن مسعود  
 لما اطلع الفجر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصل هذه الصلاة  
 الا بعد الصلاة في ذلك المكان في هذا اليوم قال عبد الله بن مسعود ان  
 هذه الصلاة وقتها صلاة المغرب بعد ما ياتي الناس وصلى الفجر  
 حين ينزع الفجر الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها ثم يجد

الفرج عن صلوة الصبح يعني الى الطلوع وقرب جبل قنوج خفيف الهواء  
 والناس معه حتى يسفر الصبح جهه ايراني وقت ركعتين قنوجي القراء  
 جدي ويحييهم بل يمشي كما كان يفعل بعقبات وفي العداية يستحب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح حتى في السماء والمظالم وقد  
 تقدم ثم الوقوف في هذا المقام سنة والركعة كلها موقوف كما تقدم  
 ثم هذا الوقوف ليس ركعة من اركان الحج حتى يغتسل بغزاة لان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قدم ضعفه اهله قبل الوقوف ليلة المزدلفة  
 الى بني قاتل ابن عباس انما مضى قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة  
 المزدلفة في ضعفه اهله لغيره من الحجة مروي ما لم يوافق رواية  
 القزويني والي دلوي والنسائي وقال لهم لا تروا البحر من قطة  
 الشمس وقد روي الشيخان عن ام المؤمنين عائشة الصديقة رضي  
 عنها قالت وددت كنت استأذنت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كانت سورة ائتتاه فاصلى الصبح يعني فارح البحر قبل  
 ان ياتي الناس قال القائل هم ثقلت لعا شدة وكانت سورة  
 استأذنته قلت نعم انها كانت ليلة ثقيلة فطلة اى العظيمة  
 فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها وقال اللهم  
 انشأ في الوقوف بالمزدلفة وكن من اركان الحج يغتسل بغزاة  
 ويستدل بقوله تعالى فاذا انقضت من عرفات فادكر الله عند  
 المشعر الحرام وكأجد فيه اناس فيه الا انهم يذكرون الله عند المشعر  
 الحرام ويجهلون ان يركبوا صلوة المغرب والعشي والله اعلم  
 ان المذكر الذي هو صلوة المغرب يجب تأخيرها عن وقته ولأنه

بنا عليه

اني

عزله

عند الشعر الحرام وان الذكر بالذكر للندب لان الذكر هناك اولى  
وامهم وان كان ذكر الله في كل رمضان وضربا والحب من الشافعي  
انه يقول الوقوف في الوقت المخصوص من دون ذكر الله يسقط  
الفرض والذكر من دون الوقوف لا يسقط ويستدل بهذه الآية  
مع ان فيها امر بالذكر وقد روي النسائي عن عروة بن مرس  
الطائي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا للزلفة  
فقال من يصلي صلاتها هذه هنيئا ثم اقام معنا وقد وقف بعرفة  
قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه فاجده فيه ايضا لان مقام  
القيام الوقوف الزلفة والجمع التام ما يهدي بالعبادة ويستدل  
اروي ابو داود وهذا الحديث بهذا اللفظ من ادراكها  
مع التمام والناس حق يفيض منها فقد ادرك كمالها ومن علم ذلك  
مع الناس والتام فلم يدركه لكن هذا خبر الواحد فلا يقوم حجة  
خصوصا عند معارض الصحاح من الاساطير والظاهر ان  
للاردج التمام ليكون مطابقا لفظا مع هذا الحديث ثم مع ذلك  
كله قلنا بحسب الوقوف بمنزلة لهذا الحديث من حجب عند قوله  
الدم كافي سائر الواجبات والله اعلم **حكاية** تر لطيفة  
قال الشيخ ابو بكر الشبل قدس من رجل حج تقرب الى الكعبة فلفه فقال  
الرجل نعم قال قدس من رايت الشعر الحرام قال الرجل نعم قدس  
ذكرت الله ذكر الاستاك عفا صواه فاشتغلت عنه قال الرجل اقل  
قدس من فاقفت بمكة فقلت ثم اذا اسفرت الفجر جدا فافض التمام  
والناس معسقي يا قهمني فيذكر بحرق العقبة فيرهبها صبح

مكّن

مرور

قال

مثل حصي الخنزير وحيداً لا يقطع التليدة كما قد مر في الحديث الصحيح  
 ووقعت الضحى من يوم النحر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم  
 يوم النحر ضحى ولما بعد ذلك فبعد ذلك والخنزير يكثر في كل حصاة  
 ومن يمس بطن الراعي الإفضال لأن ابن مسعود رضي الله عنه يجمع  
 العقيد من بطن الراعي يجمع حصاة كبر مع كل حصاة فجعل البيت من  
 يسار ومضى عن يمينه قيل لا والله ما يرى من غمام من فوقها فقال  
 هذا الذي لا اله غير مقام الذي امتدت عليه سوق البقرة وبه الشك  
 ثم كيفية الرمي أن يضع الحصاة على ظهر الإبهام أما بان يضع طرف  
 الإبهام على وسط السبابة كما نذر علق مسعودي أو أن يخلق للسبابة  
 ويضعها على مفصل سبابة كما أنه علق علق هذا الزاوية الحسن من  
 اللسان الخفيف وحده وقد أخذوا بما يشترطه وهو الخلق  
 في لمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ حصاة من حصي الخنزير  
 وقيل يأخذها بطرف الإبهام والسبابة قال في فتح القدير وهو  
 ليس والله أعلم ويأخذ الحصاة من أي موضع شاء المؤمن موضع الرمي  
 وقد جرت العادة يأخذها من الجبل الذي على الطريق من مرقاه  
 ويحترق الرمي بكل مكان من جنس الأرض وعند الإمام الشافعي  
 لا يجوز إلا ما كان من الحجر ولم يجد فله صاع الله عليه وسلم  
 إلا ما كان من جنس الأحجار فهو منه عند مالك الفحل يكون  
 موبهاً وقيل الرمي أن يضع من موضع الرمي مقدار خمسة أذرع  
 لأن ما دونها طلع ولا رمي وضع ذلك لوطها جان لأنه رمي إلى  
 القصرين ويكون مسياً مخالفة لسنة ولم يوضعها وضعا لم يجز

ووقعت

رعي

لا الراعي

ان شاء الله

في هذا

كان الواجب فعل الرمي ثم اذا فرغ من الرمي رجع الشاة وهذا الذي رجع  
 من كل ما كان فسد ويهدى به الغنى كالاخصية وقد صح في حديث جابر  
 ان رسول الله عليه وسلم اكل من ثمارها ثم يطحن راسه او يقصره ولا يفضل  
 حتى يكل الراس ثم الفقرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا للمطوق  
 والمقصود وادى هذا القصر ان ياكل من الثمر من ثمار الغلة او ياكل  
 في الملق من ثماره مع الراس اقله للمقام الكلي قياسا على المسح وطحن  
 الكلي اقله برسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الملق ياكل من ثماره  
 لا الفاسد لما روي ابن ابي شيبة عن ام المؤمنين عائشة عن علي بن ابي طالب  
 ان ارمي احدكم بحرق فقد حل له كل شيء الا النساء ولعله بظاهر الحديث  
 ذهب الامام الشافعي ان التحليل يقع برمي الحرق ونحوه نقول مضاه  
 اذ ان رمي الحرق فله ان يحل بطريق القتل وهو الملق من كل شيء الا النساء  
 لما روي ابو داود وهذا الحديث بهذا اللفظ اذ ان يتم وحلقه وذبحه  
 فقد حل كل شيء الا النساء ولما روي الشافعي عن ام المؤمنين عائشة  
 الصديقة رضي الله عنها قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا حليه قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب  
 نسك ولما روي النسائي عن ابن عباس اذ ارميتم الحرق فقد حل  
 لكم كل شيء الا النساء فقال رجل والطيب فقال اما لنا فقد رأت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح راسه بالسك اوطيبه ثم اوالفخذان  
 جفتان عما ذكر الامام في منعه الطيب ولما روي الحاكم عن عبد  
 بن التميمي قال من سنة الحج ان رمي الحرق الذي حل له كل شيء حرم  
 الا النساء والطيب حتى يزول البيت فليس هو خمار مرفوعا ولا نظار



ما من

أحد

ألا عرفت المذكور لأن لفظ السنة لولا الخلق لا يرد لحيث الموضع هذا  
كما بين للأصول فكيف إدراكه وأضيف إلى الحج وعجزه أن يكون  
باجتهاد طريق الحج ومشتة هذا فلا يكون حجة عندنا ومثله السنة  
للمروحة فافهم ثم الترتيب بين الرمي والذبح والخلق واجب  
عند الإمام السجدة لأن الرمي من التمسك وكذا الذبح فلو كان  
قبل الخروج من الحرم فيجب عندنا الترتيب المذكور لعدم  
عندنا وقال الإمام أبو يوسف والإمام محمد الترتيب منه كما يجب  
بقوله شيء وهذا المذهب بالصواب لما روي الشيخان عن ابن  
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والخلق  
والرمي والتقديم والتأخير فقال لا يخرج وقد روي الشيخان  
عن عبد الله بن عمر وابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقف في حجة الوداع يعني للناس يسألونه فجاء رجل فقال  
لم أشعر ففترت قبل أن أرمي فقال ارم ولا يخرج فاستل النبي  
صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل  
ولا يخرج هذا والله أعلم بالصواب حكاه ابن تيمية  
قال الشيخ أبو بكر الشيباني قدس سره لو جعل عن أصحابه الذي  
يجب دخلت متى فقال الرجل نعم قال قدس سرى ذبحت قال  
قال الرجل نعم قال نفسك قال الرجل لا قال قدس سرى فذبحت  
ثم قال قدس سرى ذبحت قال الرجل نعم قال قدس سرى ذبحت  
جعلك بن يادة علم ظهر عليك قال الرجل لا قال قدس سرى  
فأرسلت ثم قال قدس سرى أحلقت قال الرجل نعم قال ألقفت

أما عرفت قبل أن ذبح  
فقال ذبح ولا يخرج فقال  
لم أشعر

أما لك عنك قل الرجل لا قال قدس من شيء فاحلقت ثم بعد الحلق من  
 إلى مكة في يوم النحر وهو الفضل أو في غيره أو بعد غيره فيطوف  
 بالبيت سبعة أشواط كل واحد من كل شيء بين الصفا والمروة أو  
 من كل شيء في طواف القدوم وينبغي أن يكون من كل شيء في هذا الطواف  
 على قول من يرى فسحح بالعمرة وإن كان من كل شيء في طواف القدوم  
 لأن طواف القدوم قد انقلب عرف وأرى الحج باحرام جديد عليه  
 من الرمل والسعي ولما أتى صاع الله عليه ولم طاف هذا الطواف كان  
 على العمل ولا يتصور بعد الرمل فلا يصح الله عليه ولم قد أدى الحج  
 بالأحرام الميقاني ولم يكن حل بعد طواف القدوم لأجل العدة فيكفي  
 ذلك الرمل والله اعلم وهذا الطواف كان من أركان الحج وسبقه  
 طواف الزيادة وطواف الركن وطواف يوم النحر ويكره تأخير عن  
 أيام النحر كراهة التحريم والواجب المدة أيام النحر فإن أخر عنها يجب  
 الدم عند اجتنبه ربه الله ويجب في هذا الطواف المشي الأمر عند  
 وكذا في السعي بين الصفا والمروة يجب المشي إلا أن يكون معذراً  
 فإن طاف ركناً أو محلاً أو سعى كذلك من غير عذر فإدم عليه  
 يجب عليه الاتعانة وإن رجع إلى أهله يجب عليه الدم لأن  
 المشي واجب عندنا قال في فتح القدير وعلى هذا القول المشايخ  
 وكلام الإمام محمد رحمه الله تعالى في كتابه قاضيان من قوله  
 الطواف ما شيا أفضل فقد قال في فتح القدير إن شأ حل  
 المحل أو المناقلة ولا يجب المشي في الطواف النفل وإن كان  
 المشي كونه لما شروحه وأما لا يجب عليه الاثتمام الأمر كما لا يجب

الركن

فيه المشي ومن هنا ظهر ان طواف النفل لا يجب فيه المشي الا انه  
 افضل وما روي البخاري ومسلم عن ابن عباس قال طلق النبي  
 صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بيتك المكن يحسن فقد  
 كان بعد ذلك الناس كافرا مما اوردته من الناسك وكان  
 التبليغ فرضا عليه فطاف ركبها لئلا يختفي على الناس مقامه  
 كما يدل عليه رواية الشيخين عن ام المؤمنين عائشة قالت طاف  
 النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على راس  
 بيتك المكن كراحة ان ينصرف الناس عنه وايضا كان لرسول  
 صلى الله عليه وسلم في هذا حذر اخر كما روي ابو داود عن  
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمش ولم يمشك  
 فطاف على راحته كما اتى على المكن استلمه يحسن فلما فرغ  
 من طوافه اتاخر وصلى ركعتين واما في حالة العذر فلا يجب  
 للمشى ولا مشى عليه ان طاف ركبها وقد روي النسبة عن النبي  
 عن ام المؤمنين ام سلمة قال شكت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في امشكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصح الي جنب البيت يقرأ بالطواف  
 وكتاب مسطور فيجب في هذا الطواف ان يكون طاهر من  
 الاجذال فان طاف محمدا فعليه ان يمسك ما دام بمكة وكان  
 عليه وان لم يعد فعليه ذبح شاة الجنابة وان اجنبا فعليه  
 ان يمسك فان اعاد في ايام النحر فلا مشى عليه وان اعاد بعد  
 ايام النحر يجب عليه ذبح شاة بالماجر من ايام النحر وان لم يعد

طاف

ورجوع الى اهله فقد وجب عليه ان يعود ويطوف ويدبح شاة للتخيرة  
 من ايام النحر وان لم يجد وبعث يدله اجزاء لان البدنة جائزة له  
 بخلافه لكونه افضل من اليهودي يقضي الطواف والله اعلم ثم الخفية  
 قالوا ان طواف طواف الزيادة اربعة اشواط فافرقها دون السبعة  
 وترك الباقي فجمع الى اهله اجزاء ان لا يعود ويبعث شاة لان اكثر  
 قد ادى وهو كما لم يقام الكل وخالفين هذا هو العراب وعليه  
 الشيخ ابن القمام كان اقامة الاكثر مقام الكل لا بد له من دليل والعبادة  
 للمصور بنفسه كابد فيها الاحياء لا النساء وكيف يقوم الاكثر مقام  
 الكل وان العبادة للفرقة مفروضة بجميع اجزاها واذا فات جزء  
 فقد فات فرض من فروضها وفوت ذكره لا يجب قرب العبادة  
 المفروضة ولذا لا يتادي فرض من النظر بالادلة وكذا لا يصح الركعة  
 مع فوات سجدة ركوع ولم يفرق منه الاكثر مقام الكل فانهم ثم طواف  
 الزيادة لا يجب فيه نية التعميد بل يكفي فيه نية مطلق الطواف لان  
 نية الحج وقت الاحرام مستصحب للوقت متعين له شرطان في وقت  
 فكلما يقع الطواف في ذلك الوقت يقع من طواف الزيادة وكذا حكم  
 طواف القدوم وطواف العرف وجب فيه نية الطواف فلو فرض على  
 طواف في ايام الحج بعد الجحش من منى واسرج حول البيت مسبا او  
 طواف حوله مسبا لعبا لا يتادي الطواف بخلاف الوقوف فانه  
 لا يجب فيه نية القرية بعد وجود النية وقت الاحرام حتى لو لم يعرف  
 هاربا من عام ويحضر به من الوقوف وكذا في الوقوف من دفعة وهذا  
 لان الطواف عبادة مستقلة لا يتوقف على الاحرام فلا بد في ادائها

من نية القرية وقد جعل في الحج وكنا بما له جارية ولا يكون عارية  
جدة نية القرية فإذا لم ينو بقرية لم ينو ما هو مكان ولا الموضع  
بمرقات فليس جارية مستقلة أغا جعل وكنا بما هو وقوف بعد  
الأحرام وأما هو جارية ما هو مكان لا غير في كيف فيه النية وقت الأجر  
لأنها مستحبة إلى الفريضة من الحج فالزم ولا يجب لنية التماس في طواف  
الزيارتين طواف طواف الزيارتين جنباً ثم طواف المصعد في اليوم  
الثالث من أيام النحر منتقل هذا الطواف إلى طواف الزيارتين وعليه الطواف  
آخر المصعد طواف له فلا شيء وإن رجع إلى أهله قبل أداءه الطواف  
الأخير يجب عليه الدم لترك طواف المصعد وإن طاف الطائف للزيارة  
جنباً والمصعد بعد مرور أيام النحر ثم رجع إلى أهله يجب عليه دم وإن كان  
قد انتقل طواف المصعد إلى طواف الزيارتين في تارك طواف الزيارتين  
بعد مرور أيام النحر فالزم لهذا التماس في دم ودم آخر ترك طواف  
المصعد هذا والله أعلم ثم بعد هذا الطواف طواف الزيارة يجعل كالحج  
حقى التماس قد خرج من الأحرام فالأخير حج بالخلق السابق بعد  
هذا الطواف فإن رجع إلى أهله قبل هذا الطواف يبقى مع ما في حق  
النساء حتى يعود ويطوف للزيارة فلو جامع قبل العودة يجب عليه  
الدم والله أعلم **حكم** ليطيفة قال الشيخ أبو بكر الشافعي قدس سره  
لرجل حج من أصحابه زرت فقال الرجل نعم قال قد من مسك كوثفت  
بشيء من أجراتك أو رأيت زيادات الكرامات عليك للزيارة فإن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال الحج والعمرة لله وحق على المؤمن أن  
يكرم زيارته قال الرجل لا أخال قد من مسك فأنزرت ثم قال قد من مسك

قد أدى

الرجل

ورجل احلث قال الرجل نعم قال قد من من عرفت هذا اكل الحلال قال  
 الرجل لا قال قد من من عرفت هذا اكل الحلال قال  
 الله تعالى سبحوا لمن منكم من من عرفت هذا اكل الحلال قال  
 بشر ان لا يورثي الناس ويقتدر عليه ولما اذا منعوا الزنا  
 فلا قدروا يا يود او دعوا ام للذين عاتية الصلوة  
 عندهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وحدث  
 مسروما رجعا وهو كسيت فقال اني دخلت الكعبة واستقيت  
 من امرى يا استدرك ما دخلتها الى اخاف ان اكون شقيقت  
 على امتي وقد روي البخاري عن نافع قال كان ابن عمر مع كثير  
 ولا يدخل البيت قال وكان اذا دخل شي قبل وجهه حين يدخل  
 الباب قبل الظهر فيحشي يديه ويبارك بالدار الذي قبل وجهه  
 قريبا من ثلثة اذرج فيصلي يتوجه للكان الذي اجبر بلال ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس على احد يا س ان  
 يصلي في اي فراحي البيت وضلوة رسول الله عليه وسلم في الكعبة  
 ثابت بهذا الحديث لما روي الستة عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 البيت هو اسامة ابن زيد وبلال وعمر بن الخطاب فاغلق عليهم  
 فلما افتقروا كنت اقرن ورجع فلقيت بلالا فقلت هل صلى فيه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم من اليهوديين اليمانيين وقد  
 روي هذا الحديث بطرق كثيرة لكن قد روي البخاري عن ابن  
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم الى ان يدخل البيت  
 وفيه الكعبة فامر بها فاستحيى فخرجوا لصوت ابن ابي جهل اسفيل

الكعبة

ص ٢٩١

في يومها  
 الا انهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا الله ابا والله  
 لقد علموا انهم لم يستقسموا بها قط قد دخل البيت وكبروا عليه  
 ولم يصل فيه فبهذا علم ان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 البيت كان من رافعة بعض الدخولات قد صحت في بعضها لم يصل  
 والله يعلم ثم اذا دخل البيت وجب اليه الجدار يضع خد عليه و  
 يستغفر ويحمد ثم ياتي الاركان فيحضر ويعمل ويكبر ويصل  
 الله تعالى ما ينادي بل من الادب امتطاع ظاهره وباطنه الكفا في فتح  
 القدير وقال فيه ايضا ما يقوله العامة من العروة الوثقى وهو  
 موضع في جدار البيت يدعى باطلا اصل لها وقال فيها ايضا  
 المسار الذي وسط البيت يسمى به سقى الدنيا يكشف احد  
 سرته ويضع عليه فظل من لا عقل له فظل من العلم والله اعلم  
 ثم اذا فرغ من طواف الزيادة يعود الى منى فيبيت بها فاذا اتم  
 الشمس من اليوم الثاني من يوم النحر يرمى الجوارث الثلاث فيبدأ  
 بالحق عجا مسجد الخيف فيرمي سبع حصيات يكبر مع كل حصاة  
 ويقف فيحمد الله ويتلى عليه ويعمل ويكبر ويصل كما ينبغي ويكبر  
 بحاجته ويرفع يديه والرفع سنة الدعاء وينبغي ان يستغفر  
 للمسلمين في دعائه في هذا الموقف ثم يرمى التي يليها مثل ذلك في  
 هذا مثل ذلك الوقوف ثم يرمى جمرة العقبة ثم اذا كان غدا وهو  
 الثالث من ايام النحر يرمى الجوارث الثلاث بعد من حال الشكل الذي  
 وروي البخاري ان ابن عمر كان يرمى الجمرات الدنيا سبع حصيات  
 يكبر مع كل حصاة ثم يتقدم فيمثل اي يتوجه الى الاربعة فيستلم

ما

فتوى

فيقوم مستقبل القبلة يدعوي ويرفع يده ويقوم طويلا ثم يركب  
 ثم يركب ذات الشمال فيقوم مستقبل القبلة ثم يدعوي ويرفع يده  
 ويقوم طويلا ثم يركب جهة القبلة من بطن الوادي ولا يقف  
 عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الامام مالك بلغني ان عمر بن الخطاب كان يقف عند الحجرين  
 وقوف الطويل احق بعمل القاييم ولما الوقت فقد روى البخاري عن  
 وبرة بن عبد الرحمن السلمي قال سألت ابن عمر عن اركب الجمار  
 فلا اذكرني مالك فانه فاعادت عليه السئلة فقال كنا نركب  
 فلما زالت الشمس رجعنا وفيهم من اجتمع على ان وقت الرمي بعد  
 الزوال وروى الامام مالك عن نافع عن ابن عمر كان يقول لا يركب  
 في الايام الثلاثة حتى يزول الشمس والموقف فيه كل فرسخ لعدم  
 دخوله الراي فيه والتبيت يعني في ايام النحر سنة مؤكدة بل هي سنة  
 تركها وكبر البيت بمكة وغيره اسوي للذي لما صح برواهم للمؤثرين  
 عليه الصديق فانه عليه السلام مكث بمكة ثلثي ايام التشريق يركب  
 الجمار ثم انزلت الشمس فذكر روى ابن ابي شيبة عن اسير المؤمنين  
 حماد بن عيسى عن ابيه كان يروي عن ابي ربيعة واحد وراة العقبه وكان  
 يامرهم ان يعدلوا في وقتي عن ابن عباس مثله وروى ايضا عن  
 ابن عمر انه كره ان ينام احد ايام مني بمكة ويكبر تقديم الثقل للمكة  
 مع اقامته للرعي في منى لما روى ابن ابي شيبة عن الاعرج بن حماد  
 قال قال عمر بن الخطاب من قدم ثقله من منى ليلة ينفر فلا يجز له  
 ثم التبت يعني تلك الايام للين والحياء حق يجب الجابر بتركه لان



سألني صلى الله عليه وسلم اذن للعاس في البيوت في ايام منى  
 كاجل السقاية ولو كانت البيوت عني ولجنت لما اجازوه ويحرم رمي  
 الجمار كلها في العداية كل رمي بعد رمي فالا فضل من رمي شيئا ولا  
 في رمي ركبها وهذا المذهب مروي عن الامام ابي يوسف كان الاول في  
 الوقوف والرمي والمشي به اليق كقوله اطلع على الخشج وقدر رمي  
 ابو داود عن ابن عمر كان ياتي الجاهل في الايام الثلاثة بعد يوم النحر بشيئا  
 ذا صول لم يرمها ويخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وقد  
 مروي مسلم وابو داود عن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يرمي بها ابعثته يوم النحر ابا ويستبسط من مجموع الحديثين تلك  
 المذكور ومن ترك رمي الجمار في اليوم فعليه ان ياتي به في اليوم  
 التي بعد لان الليلة تابعة لليوم الذي قبلها في باب الحج كما في  
 الوقوف بعرفة ثم اذا فرغ من الرمي في ثالث ايام النحر فقد خرج من  
 نحران شاء اقام لقوله تعالى فمن تعجل في يومين فلاثم عليه ومن  
 تاخر فلاثم عليه والاقامة افضل لما قد بينا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 رمي للجمار المثلث بعد يوم النحر فان اقام يجب عليه الرمي في اليوم الرابع  
 من يوم النحر وهو اخر ايام التشريق فان رمي هذا اليوم قبل الزوال  
 ونفرا جازم في الايام الثلاثة بحقيقة رحمة الله لانه لما رخص في الترك فلا  
 يخصص في الايام قبل الزوال اولى وقال الامامان ابو يوسف  
 ومحمد لا يخصص الا بعد الزوال لان الرخصة في الترك لا يجب جهرا  
 الا اذا قبل الوقت المقدر شرعا كما في جمعة المسافر وله اصول كثير  
 وفيها السوط واشبه والله اعلم باحكامه ثم اذا كان من

يوم

المعينة  
سنة

قول بالحصب وهو فاسكه حذره ما بين جملين مستصانين بالمقابر الى الجبال  
للقبالة لذلك وليست من اللقمة ويصل بالحصب الظهر والعرس والغرب  
والنساء ويجمع جمعة ثم يدخل مكة كذا في فتح القدير وهذا النزول ساعة  
لانه عليه السلام نزل بها فصدق وتروي في الصحيحين عن اسامة بن زيد  
قال قلت يا رسول الله ان نزل في غدا في جمعة قال هل ترك لنا عقيل  
من الزم قال نعم نازلون بخوف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر  
يعني بالحصب يروي الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
ويعني يعني نزلون عند الخيف مسجداً يعني كنانة حيث تقاسموا  
على الكفر وذلك ان قريشا وبني كنانة تقاسمت على بني هاشم وبني المطلب  
ان لا يأتواهم ولا يأتواهم حتى يسلم اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعني بذلك الحصب وهذا الحديث يدل دلالة واضحة على ان النزول  
بالحصب كان قصداً ثم بعد الحصب يدخل مكة ويطوف الواح سبعة  
اشواط ويسعى طواف الصلوة وطواف الوداع وهو واجب على من  
جمع البيت الايجل اهل مكة تروي مسلم وابوداود عن ابن عباس  
قال كان الناس ينصرفون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفر احد  
حتى يكون اخبر عهده بالبيت فان رجع احد وترك طواف الصلوة عليه  
ان يبعث ما لانه ترك الواجب فيجب الجائر **حكاية** لطيفة  
قال الشيخ ابو بكر المشيلي قدس سره لرجل جمع من اصحابه ودعت قال  
الرجل نعم قال قدس سره خرجت من نفسك وروحك بالكلية قال  
الرجل لا قال قدس سره فما ودعت وعليك العود وانظر كيف يخرج  
بعد الذي ذكرت لك في جميع الناسك فقد عرفتك واذا خرجت فاجته

ان يكون كما وصفت ثم يلقى نهر من فيض ربه ما هو الذي في فتح القلوب  
 عن كتاب الطبقات من الامام عطاء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال  
 نزع بالليل يعني من نهر من ولم ينزع معها احد غيره ثم اخرج في الدلو  
 ليس قال الا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لم ينزع منها احد غيره  
 فينزع هو بنفسه الدلو فشرب منها ولم يعينه على شربها احد وهذا  
 بظاهره يمرض لما في حديث جابر الطويل فاتي عليه السلام بن عبد  
 الله بن عمر بن عبد المطلب فلو ان يغلب الناس على سقايتكم لم ينزع  
 معكم فتأولوا دلو فشرب منه قال في فتح القلوب في رفع القارض ان  
 حديث عطاء كان عقيب طائر الزواجر وما في حديث جابر كان عقيب  
 طائر الزواجر ولعله ظاهر فيه فاقاض الى البيت فوصل مكة انظر  
 فاتي بن عبد المطلب سيقون حين نزع الى اخر الحديث وسحب اليه  
 الباب ويقبل العقبة ويلقي الملوخيم وهو ما بين البحر الى الباب فوضع  
 صدره ووجهه عليه ونشبت بالاعتناء ساعة ثم بعث الى اخيه فقال  
 في العداية ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالملتمس كذا وكذا يعني ان  
 يرجع فقه قريش في ربه ووجهه الى البيت متباليا متفرقا فافترقوا في البيت  
 حتى يخرج من المسجد هذا تمام الكلام في صفة الحج والاراءة والرجل في احكام  
 الحج وناسكه التي قد بينا الا ان الاراءة لا تكشف واسهل في الاحرام وليس  
 الخط كالبنا وبعد الا فاضحة من الرغبة الى منى ويرمي جمرة العقبة كما كان  
 الواسع بل يقصر شعر الرأس الماروي ابو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق الا على النساء القصار وقدره وي  
 الترمذي عن امير المؤمنين رضي الله عنه قال قال رسول الله

شعر

ان تعلق راسها وراود من في كتابه في الحج والعمرة وقال انما  
 عليها النقص وان حاض المرق بعد الاحرام قبل طواف القدوم  
 الحائض في يوم التروية وراودت الخرج الي من سقط عنها طواف  
 القدوم وعليها ان تذهب الي منى ولو ردي المناسك من الوقوف  
 والرمي فخرجها الاطراف ثم يطوف للزيارة في يوم من ايام الحج  
 بعد الطهارة وان كانت تمتعت فاحرمت بالعمرة حتى يدخل يوم  
 التروية وفي حايضة وخرج الامام فقط سقط عنها طواف  
 العمرة فعليها ان تحرم بالحج ويأتي بافعالها ثم يعمر بعد الفراغ من  
 الحج وقدرى البخاري وسلم عن ام المؤمنين عائشة رضي الله  
 عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لذكر الحج حتى بعنا شرف فطشنت فدخل على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وانا اليه فقال يا تسليك فقلت والله لو ددت  
 اني لم اكن خرجت العام فقال لي يا لك لعلك تقصت قلت نعم قال  
 هل كنت كتبه الله على بنات ادم افعل ما يقول الحاج غير ان  
 لا تطوف بالبيت حتى تطهري قالت فلما قدمت مكة قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اجعلوا حائض فحل الناس الامم  
 بعد الهدي فكان الهدي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والي بكره وعرو ذوي البيار ثم اهل الحارين واحرافها كان  
 يوم النحر طهرت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضت  
 وأتينا بالحج بقى فقلت ما هذا فقالوا الهدي رسول الله صلى الله  
 عن نسائكم بالبقرة فلما كانت ليلة النحر قلت رسول الله

واداد الامام  
 الله كان

نقد

ارجع الناس بعد زعمه وارجع بعدة قالت فامر عبد الرحمن بن  
 ابي بكرة فادركني على جبل خالك فاني لا اذكر وانا حديثه السن  
 الفس فيصيبني من حرق الرجل حتى جئنا الى السبعين فاهلنا  
 بعزم جدي بعزة الناس والتي اعترقها وفي السبعين للشخص  
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهلنا بعزمه وهاقت  
 الحديث في هذا النوع من التعارض لكن لا يصح ان يكون له  
 الروايات كلها ناطقة بترك الطواف الاول سواء كان طواف  
 القدوم او طواف العرة وان حاضت المرأة بعد طواف القدوم  
 والذهاب الى معنى واستمر تجنص الى ان انقضت ايام الحج  
 لا يسقط طواف الركن لانه ركن من اركان الحج بل عليها ان  
 يطوف بعد الطهارة وان طهر بعد ايام الحج ولا شيء لها  
 التاخير لا يضرة وبان الشرع وان حاضت المرأة بعد  
 طواف الزيارة سقط عنها طواف الصلوة ولا شيء عليه لما روي  
 الشيخان عن ام المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها  
 ان ام المؤمنين صفية رضي الله عنها بنت حمزة زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم حاضت فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال اجلسي في قالوا فقال فاضت قال لا اذن لك  
 الترمذي عن ابن عمر قال من حج البيت فليكن آخر عهد  
 البيت لا الحج ومن رخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وليذكر حديث جابر فاشجع حديثه المطهر  
 وفيه قصة حجة الرطاح وهو روي مسلم عن الامام جعفر الصادق

ضا  
 طواف القدوم  
 او طواف العرة  
 الزيادة

عن ابن

عن ابي بكر كرم الله وجهه ما ووجه ابائهما الكرام قالوا نعم  
عاجا بنون عبد الله فقال من القوم حتى انتهى الى قتلنا انا  
محمد بن علي بن الحسين قاهوري بيده اليه ابيهم فنزع زري  
الاخيل ثم نزع زري الاسفل ثم وضع يده بين يدي وانا  
وبيني غلام شاب فقال مرحبا يا ابن اخي سل عما شئت  
فيا لله وهو اعني حضرت الصلوة فقام في مناجاة ملتحفا بها  
كما وضع على منكبيه سبع طراف اليه من ضرها ووجهه الى جنبه  
على السجدة فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه  
فبعده بيده تسعا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث سبع  
سنتين لم يخرج ثم اذن الناس في العاشرة ورسول الله صلى  
طبع فقدم للندبة ليشرككم كما تم يلتمس ان ياتهم برسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اتينا  
فالمطيرة فقلت اسمعيت عيسى محمد بن ابي بكر فان قلت الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اعمل قال اغتسل واستشعر  
بشوك اخري ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجد  
ثم ركب القهوي حتى اذا استوت به ناقته نظرت الى امر  
من ركب ما شئ ومن يمينه مثل ذلك ومن يساره مثل ذلك  
فمن خلقه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهري  
بئر اهلته القرآن وهو يعرف التاويل وما حمل به من شئ علمنا  
بما هو بالفتح الحمد اللهم ليسك اللهم ليسك لا شريك لك ليسك  
لانك في النعمة لك والمال لا شريك في اهل الناس بهذا الذي

فسال

مد